اليونان تعلن انها ستتدخل عسكريـــا في قبرص اذا تدخلت تركيا

بإسم العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
אל-אתיחאד
(الثمن ٢٥ اغورا) המחיר 25 אגורות
٣ كانون الثاني ١٩٦٤
١٨ شعبـــان ١٣٨٣
18 כסלו טבת 5723
3.1.1964
العدد ٦٦ السنة ال ٢٠
No. 66 Vol. XX

الاتحاد السوفياتي يعارض التدخل الاجنبي في قبرص

نيقوسيا — اجتمع السفير السوفياتي في قبرص برئيس الجمهورية القبرصي المطران مكاريوس وسلمه مذكرة من الحكومة السوفياتية ، اعربت فيها الحكومة السوفياتية عن معارضتها في التدخل الاجنبي في قبرص .. وانها تتفهم امنية الشعب القبرصي في المحافظة على استقلاله وسلامة اراضيه

وعلى الرغم من ان الاجتماع لم يصدر بيانا رسميا الا ان الصحف المحليـــة ذكرت ان المقابلة اعقبت طلـــب المطران مكاريوس مساعدة الاتحـــاد السوفياتي في حالة قيام تركيا بمحاولة لاحتلال الجزيرة .

وكانت تركيا قد نفت انهـــا ارسلت قطعا من اسطولها الى الجزيرة اثر تقديـــم المطران مكاريوس شكوى حول هـــذا الموضوع الى مجلس الامن .. وقد ذكر مندوب قبرص انذاك ان قطع الاسطول التركي غيرت اتجاهها عند تقديم الشكوى .

اثينـــا — اعلنت الحكومـــة اليونانية ، رسميا ، انهـــا ستتدخل عسكريـــا في قبرص اذا قامت تركيا باي تدخل في الجزيرة وانها قد امرت قواتها بالبقاء في حالة التاهب العسكري ، وابلغت حلف الاطلنطي بقرارها هذا . واعلن ان مجلس حلف الاطلنطي قد عقد اجتماعا طارئا له مساء امس للبحث في الوضع في قبرص وذلك بناء على طلب اليونان وكما هو معروف فان تركيا واليونان وبريطانيا اعضاء في الحلف .

كلمة الاتحاد

على الغرب ان يدعم الاقوال بالاعمال

تساوت التحيـــات التـــي تبادلها زعماء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا في انها اعربت عن الامل في تحسين الجو الدولي واتخاذ اجراءات عملية لتوطيد السلام العالمي .

بل تساوت في الايام الاخيرة ايضا بعض الاجراءات التي من شانها ان تسهـــم في تخفيف وطاة التوتر الدولي .. فقبل اسبوعين قلص الاتحـــاد السوفياتي ميزانية التسلـــح بمقدار ٦٠٠ مليون روبل .. وقبل يومين خفضت الولايات المتحدة ميزانيـــة النفقـــات العسكرية بمقدار ٩٠٠٠ مليون دولار ..

ولكن ان تساوت امانـــي زعماء الدول الكبرى .. فـــلا يمكن ان تتساوى نواياهم او طبيعة القوى الاجتماعية التـــي تقف من ورائهم ..

فالحكـــم في الاتحـــاد السوفياتـــي بالغائه النظـــام الطبقي الاستغلالي ، الغـــى المنابت التي تنمو فيها دوافع الحرب .. ولذلك كان بديهيا ان يصدر منشور السلام بعـــد ساعات قليلة على انتصار الثورة الاشتراكية ..

ومنذ تلك الايام حتى اليوم لم يال الاتحاد السوفياتي جهدا في سعيه لتوطيد السلام وتخفيف حدة التوتر العالمي .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم يبخل بنشاطه على الصعيد الدولي ليقيم اتفاق امن جماعي في اوروبا يصد النازيـــة الفائرة التي كانت تسير بسرعة نحو الحرب .. والتي زجت العالم فعلا في اتونه المدمر ..

واذا كان الاتحاد السوفياتي اخفق في تجنيب الانسانيـــة ويلات الحرب العالمية الثانيـــة فلا يعود ذلك الى اهمال من ناحيته فان الدول الاستعمارية الكبرى مثل الولايات المتحـــدة وبريطانيا وفرنسا استنكفـــت عن الاتفاق معه وغذت «حلمها الذهبي» بان تحـــول المانيـــا النازية جبروتها العسكري نحو الاتحاد السوفياتي فتهزمـــه وتقوض نظامه الاشتراكي .

وبعد الحرب تابع الاتحـــاد السوفياتي نهجـــه .. ولـــم يكتف بالاقوال بل قرنها بالاعمال فقلص ميزانيته العسكرية اكثر من مـــرة .. وسرح عشرات الالوف من جنوده .. واوقف التجارب النووية منفردا عـــلى الدول الغربية تحـــلو حلوه وتقتفي اثاره .. ولكنها كانت دائمـــا ترفـــض هذه البوادر وتماطل في بحث مخططـــات الاتحـــاد السوفياتـــي لنزع السلاح .

وفي كثير من الاوقات كانت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

خطر التقسيم يطل مهددا قـــبرص

* بريطانيا تـواصل ارسال قواتها الى قبرص * مكاريوس يعلن عن رغبة حكومتـــه في الغاء اتفاقيتي زوريخ ولندن ... الألغاء لا يمس القـــاعدة البريطانية في قـــبرص

لندن — في انقرة اجتمعت الوزارة التركية .. وفي اثينـــا اجتمعت الوزارة اليونانية اثر تصريح رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس ان حكومتـــه تريـــد الغاء اتفاقيتي لنـــدن وزوريخ .

والاتفاقيتان تنصان علـــى «تعهد» اليونان وتركيا وبريطانيا باحترام استقلال قبرص شكلا اما فعلا فتمنحان هذه الدول حق عسكرة قوات من قواتهما في الجزيرة «وحمايـــة الامن» فيهـــا !!

وعلى اثر تصريـــح المطران مكـــاريوس اجتمـــع وزير الكومنولث البريطاني دنكـــان ساندس بالمطران .. وبعد ذلك عدل المطران تصريحه فقال ان حكومته لم تلغ الاتفاقية انمـــا ترغب في ذلك بالسبل المناسبة

وفسر مذيع راديو لندن هذا التصريـــح فقال ان الغـــاء الاتفاقيتين لا يلغي الاتفاق الذي يمنح بريطانيا حق ابقاء قاعدتها العسكرية في قبرص ..

وفي الوقت ذاتـــه استمرت بريطانيا في ارسال قواتها مـــن بريطانيا الى الجزيرة .. وقد وصل الى الجزيرة ٦٠٠ جندي بالطائرات كما بـــدات طائرات النقـــل تنقـــل ٨٠٠ جنـــدي بريطاني من جنود المظلات . وهكـــذا تعود بريطانيـــا الـــى احتلال الجزيرة بعد ان اصبحت «قيمة» على صيانة الامن فيها.

وقد صرح كوتشوك نائـــب رئيس الجمهورية وزعيـــم الاتراك القبارصـــة ان المطران مكاريوس لا يستطيـــع منفردا الغاء الاتفاقيتين .. فالدستور الموقت يمنحه بوصفه نائـــب رئيس الجمهورية حق النقض في الشؤون الخارجية والامن.

ولم تصـــدر الوزارتان اي بيانات اثر اجتماعيهما الطويلين وتقول الانبـــاء ان القـــادة العسكريين اشتركوا في اجتماع الوزارة اليونانيـــة وان رئيس الوزراء اتصل بسفيري بريطانيا والولايات المتحدة .

اما الوزارة التركية فقـــد اكتفت باصدار بيان مقتضب جاء فيه انها تامل ان يستتب السلام في الجزيرة ..

هذا وقد عـــاد في ظروف التناحر القومي الحديث عـــن تقسيم الجزيرة .. فقد صرح غورسيل رئيس الجمهوريـــة التركي انه يعتقد ان التقسيـــم هو افضل حل للمشـــاكل التـــي نجمت عن وجود طائفتين فـــي الجزيرة .. وبهذه الروح تكلم كوتشوك زعيـــم القبارصـــة الاتراك .

هذا وتستمر الاصطدامات بين اليونانيين والاتراك في قبرص وقد قتل راهبان يونانيان اثر هجوم قام به جماعة من الاتراك على دير يبعد ٢٥ كيلو مترا عن نيقوسيا .. وجاء هـــذا الهجوم بعد ان احرق اليونانيون بعض بيوت الاتراك في قريـــة قريبـــة .

هكذا يقف المتناحـــرون وراء المتاريـــس فـــي قبرص الدامية

تخفيض ميزانية التسلح الامريكى

واشنطـــن — «ستخفض نفقات التسلح الامريكي في العام القادم بمليار دولار» هذا مـــا اعلنه وزير الحربية الامريكـــي ماكنمارا .

وهذا يعني ان نفقات التسلح ستكون ٥١،٠٠٠ مليون دولار بدلا من ٦٠،٠٠٠ مليون دولار اي ان التخفيض سيكـــون بمقدار ٩٠٠٠ مليون دولار .

واذاعت وكالتا رويتـــر واسوشيتدبرس ان قادة هيئة اركان الحرب المشتركة طلبت من الرئيس الامريكي جونســـون تعيين موعد لهم لبحث هـــذا التخفيض وقالتـــا انهم ينوون الاحتجاج على تقليص ميزانية التـــلح والغاء قرار التخفيض

غدا يصل البابـــا بولس السادس

يصل غدا الى الاردن البابا بولس الســـادس في زيـــارة تاريخية الى الاراضي المقدسة.

وخلال الزيارة التي ستمتد بين ٤و٦ كانون الثاني ١٩٦٤ سيزور البابا خلال ١٢ ساعة الاماكن المقدسة في اسرائيل : الناصرة وطبريا والقدس ..

كذلك سيستقبله في مجدو (بالقرب من الحدود القريبـــة من جنين) رئيس الجمهوريـــة وكبار رجال الدولة .

وقد وصل الى الاردن عدد كبير من رجال الصحافة العالمية ليصفوا هذا الحج .

في بيت ظهر

الاتحاد السوفياتي يبحث تقليص قواته

موسكو — عالج نيكيتـــا خـــروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي في تصريحاته عشية العام الجديد لمراســـل يونيتدبرس (نشرنا بعض هذه التصريحات في العدد الماضي) قضية التسلح فذكر قـــرار الاتحاد السوفياتـــي تخفيض نفقاته العسكريـــة واضاف :

«واذا حذت الدول الاخـــرى حذونا فيكون ذلك امرا حسنـــا خصوصا والحكومة السوفياتية تبحث في تقليص اضافي فـــي قواتها المـــلحة» .

وكان مجلس الســـوفيـــات الاعلى اثناء اجتماعه في كانون الاول قد ناقش الخطـــة الاقتصاديـــة وميزانيـــة البـــلاد واعلـــن وزيـــر المالية تخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ٤ بالمئة اي ٦٠٠ مليون روبل .

✱ في اليوم الاول من السنة الجديدة اسقطت المدفعيـــة المضادة للطائرات التابعة لقوات فيتكونغ الوطنية في فيتنـــام الجنوبيـــة — اسقطت ثـــلاث طيارات عمودية (هيلو كبتر) امريكية ، غربي سايغون .

✱ اذيع في لندن ان الحكومة البريطانية قد وافقت على طلب حكومـــة العراق تجهيزهـــا بطيارات نفاثة من صنع بريطاني بما قيمته نحو مليون ونصف مليـــون جنيـــه استرليني . وستسلم بريطانيا الدفعة الاولى من هذه الطيارات للعراق فـــي وقت لاحق هذه الســـنة .

✱ اعلن رئيس الحكومـــة الكوبية ، الدكتور كاسترو ، رغبة بلاده في اعادة العلاقات الطبيعية مع امريكا شريطة ان تكون امريكا المبادرة لذلك . واكد كاسترو ان اعادة العلاقات الطبيعية مع امريكا لن يكون على حساب المبادىء الاشتراكية والماركسيـــة التي تؤمن بهـــا كوبـــا .

✱ اللجنة السياسية لحزب العمال الموحد ، مبام ، اقرت موقف وفد الحزب في المقابلة بين المباي واحـــدوت هعبودا والمبام . كما خولت هذا الوفد صلاحية اجراء المفاوضات مع المباي بصدد دخول المبام الى الحكومة الحالية حينمـــا تدعى رسميا الى هذه المفاوضات من رئيس الحكومة اشكول . وكما هو معروف اعلن اشكول ان في نيته اشراك المبام في الحكومة.

✱ بعـــث رئيـــس الحزب الشيوعي الصيني ، ماو تسي تونغ ، وقادة الصين الشعبية برقيات الى قـــادة الحـــزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية يهنئونهم والشعب السوفياتي براس الســـنة الجديدة .

زعماء الدول الكبرى يعربون عن الامـــل في أن تشهد سنة ١٩٦٤ خطوات اضافية لتوطيد السلام

لندن — اعرب زعماء الدول الكبرى في تحيات الســـنة الجديدة التي تبادلوهـــا عـــن نواياهم على العمل من اجـــل توطيد السلام خلال عام ١٩٦٤ .

ففي رسالة تحية بعث بهـــا نيكيتـــا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتـــي وليونيد برجنيف رئيس مجلس السوفيات الاعلى الى الرئيس الامريكي جونسون ، اعربا عن الامل بان تكون سنة ١٩٦٤ سنة نجاحات جديدة في تخفيف حدة التوتر وتحسين العلاقات بين القطرين ..

وقال الزعيمان السوفياتيان ان السنة الفائتة شاهدت تحسنا جوهريا في التوجه نحو حـــل المشاكل الدولية الملحة وتطوير العلاقـــات السوفياتيـــة — الامريكية .. وهما يأملان ان تشهد سنة ١٩٦٤ نجاحـــات جديدة في هذا السبيل ...

وبعـــث رئيـــس الوزراء السوفيـــاتي بتحيـــة الـــى رئيـــس الـــوزراء البريطاني بهذا المعنى واضاف انه يأمل ان يستمـــر تطور العلاقات السوفياتية البريطانية ايجابيا في العام القادم ..

وفي رده قال جونسون انـــه يأمل بالقيام باكثر من الاقوال من اجل تقوية السلام في عـــام ١٩٦٤ واضـــاف «وقـــت مجرد الكلام عن السلام مضى وعلى عام ١٩٦٤ ان يكون عام خطوات جديدة نحو هذا الهدف وبهذه الروح سأستمر في السير على طريق تحسين العلاقات بـــين قطرينـــا» .

اما رئيس وزراء بريطانيـــا فقد اعرب عن امله في اتخاذ خطوات اضافية هذا العـــام لتقوية الثقة وتوطيد السلام .

(اقرأ الافتتاحيـــة)

في رأس السنة الجديدة

سيلان تؤمم شركات النفط والتأمين

كولومبو — القرار استخدام اللغة السنهالية في سيـــلان كاللغة الرسمية للبلاد بدلا من اللغة الانجليزية ، وتاميمـــات شركات النفط والتامين التـــي اعلنتها الحكومة السيلانيـــة ، قد اضفت كثيرا على الاحتفال براس السنة الجديدة .

ووفقا للتاميمات فـــان شركات التامين لن تستطيـــع بعد اليوم ان تقوم باكثر مـــن تنفيذ الاتفاقيات التي سبـــق ان وقعتها . اما في مجـــال النفط فقد انتقلت كل اشغال التـــويق لشركات «شـــل» و«كلتكس» و«ايسو» الـــى ايدي شركة النفط السيلانيـــة الحكومية .

خروشتشوف في احتفال رأس السنة الجديدة

في الاتحاد السوفياتي ، لانميز بين الناس بسبب لونهم

موسكـــو — وصف رئيس الحكومة السوفياتية ، نيكيتا خروشتشوف ، مظاهـــرة الطلاب الافريقيين في الساحة الحمرا بانها مظاهرة غير مهذبة ابدا .

وكان نيكيتا خروشتشوف يتحدث في حفلة اقيمت فـــي الكرملين بمناسبة راس السنة الجديدة وقد قال : لقـــد سؤلت عما يجب عمله مـــع المتظاهرين الافريقيين الذيـــن يشقون لهم طريقا نحو الساحة الحمراء مطالبين باجـــراء تحقيق في ظروف موت طالب من غانا . فاجبت بان اتركوهم يدخلون الساحة الحمراء على الرغم من انني اعتقد بان عملهم لم يكن مهذبا كثيرا ..

واضـــاف خروشتشوف : انهم يستطيعون ان يفعلوا ، في بلادهم كل ما يرتأونه اما هنـــا فقد جاءوا كضيوف . لقـــد اظهرنا صبرا كثيرا ولكننا لن نسمح بتكرر هذا الامر . واذا كانت الحياة هنا لا تعجبهـــم فهم يستطيعون ان يتسلمـــوا جوازات سفرهم وسنودعهـــم مع كل سلامة .

وعقب خروشتشوف علـــى الصحف الامريكية التـــي «وصفت الحادث وكان مواطني الاتحاد السوفياتي يعاملـــون السود كتلـــك المعاملة التـــي يعاملون بها في امريكا» . وقال «ولكنكم جميعا تدركون جيدا اننا هنا لا نميز بين النـــاس بسبب لونهم بل حسب طبقتهم .. فكل عامل ، اسود كان ام ابيض ، هو اخ لي اما المستغل فمهما يكن لونه فلن يكون في عداد اخوتي ابدا .

✱ غادر لندن وزير الدفاع البريطاني ، فورني كروفت ، في جولة تفتيشية على القواعد البريطانية وحامياتها في الشرقين الاوسط والاقصى . وسيزور خـــلال هذه الجولـــة التي ستستغرق ١٦ يوما عـــدن وملازيـــا وسنغافورة وبورنيو وسرواك وقبرص .

الكتلة الشيوعية تقترح في الكنيست

لا يجب إجلاء إنسان عن مسكنه إلا إذا ضمن لـه مسكن آخر

كتل الائتلاف تصوت مؤيـدة الوزير في طلبه حذف الاقـــتراح

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — مسودة مشـــروع القانون الذي قدمه وزيـــر الاسكان لا تقتصر على انهـــا لا تتجاوب مع احتياجـــات سكان الاحياء الفقيرة ومطالبهم بل هي تتناقض مع الاحصائيات والمشروعات التي نشرهـــا الوزير نفسه في هذا الصدد — هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، موشه سنيه في تقديمـــه لمشروع قانون الكتلة الشيوعية حول «بيت مقابل كل بيت» يجلى عنه سكانه .

وقد رد الوزير على مشـــروع القانون الذي قدمه سنيه فوعـــد بتنسيق مشروع قانونه مع المخططات اذا كان هناك لزوم لذلك . ثم طلب حذف مشروع القانون الشيوعـــي من جدول البحث . وصوتت كـــل كتل الائتلاف — المباي واحـــدوت هعبودا والمتدينون الوطنيون وبوعلي اغودات اسرائيل — مؤيدة طلب الوزير .. وصوتت كتلتا الحزب الشيوعي والمبام لاحالة مشروع القانون المقـــدم على اللجنة . اما كتلة الحيـــروت فاختفى اعضاؤها من القاعة عنـــد التصويت .

وقد قال النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، في تقديمه القانون المقتـــرح ان وزير الاسكان كان قد نشر كراسا تضمن ثلاثة اقسام : احصاء عـــن احياء الفقراء في اسرائيل (٢) مخططات للاجلاء والبناء (٣) مسودة مشـــروع قانون لم تقره الحكومة بعد .

واضاف الرفيق سنيه يقول : اما الاحصاء فممتاز ، واما المخططـــات فجدية ولكن مسودة مشروع القانون فناقصة وناقصة جدا .

فالاحصاء يذكر ان ٣١١ الف نسمة (او ١٤ بالمئة من سكان الدولة ، او ٣١ بالمئة من سكان المدن الكبـــرة)

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تشييع جثمان العلامة جمال الدين السعدي

عكـــا — لمندوب الاتحاد — بموكب مهيـــب شيـــع الوف المواطنين ، من عكا والجليـــل ومختلف انحاء البلاد ، جثمان فضيلة العلامة وشيخ جامـــع الجزار بعكـــا جمـــال الدين السعدي .

وقد نقل جثمان الفقيد من بيته الى حرم جامع الجزار حيث اقيمت عليه الصلاة ومن هناك توجه الموكب الى المقبرة حيـــث ووري الجثمان التراب

ووضعت اكاليـــل عديدة مـــن هيئات واشخاص كثيرين .

وبـــين الذين اشتركوا في تشييع الجثمان عدا جماهـــير المدينة ووفود قرى الجليل ، كثيرون من الرجال الرسميين والقضـــاة الشرعيون ورجال الديـــن من مختلف الطوائف وغيرهم . وقد تلقـــى تعازي المعزين افراد عائلـــة السعدي واقرباؤهم .

من اجل تغيير نظام الضرائب البلدية !

بقلم بنحاس طوبين

لا شك ان السلطة المحلية هي الخلية الاولى للحكم الذاتي الدمقراطي ، كما ان لجنة للعمال هي الخلية الاولى والاساسية في بناء الهستدروت .. وكما يتنكر قادة الهستدروت لهذه الخلية الاساسية ، تتنكر الحكومة لاستقلال السلطات المحلية . وهي تتآمر لتسحب من منتخبي الجمهور حقهم في التقرير في قضايا بلدية هامة وتفرض عليهم مراقبة وتوجيه ممثلي الحكومة .

قبل حوالي سنة ، قدم الى الكنيست اقتراح قانون التخطيط والبناء ، الذي يقصد الى تحويل حق التقرير في البناء واعطاء الرخص من السلطات المحلية الى ممثلي مؤسسات حكومية . وحسب الاقتراح ستؤلف الحكومة ، للتقرير في قضايا التخطيط والبناء ، ثلاثة مؤسسات على درجات مختلفة :

١ـ المجلس القطري للتخطيط ، وهو اعلى مؤسسة ويتالف من ١٦ ممثلا عن هيئات حكومية وجماهيرية مختلفة ، ولكن ليس بين هؤلاء ولا مندوب عن السلطات المحلية .

٢ـ اللجنة المنطقية ـ وهي الهيئة الثانية في الاهمية ، والتي يمكن الاستئناف امامها حول قرارات لجان البناء المحلية ـ وستتالف من ١٤ ممثلا بينهم ثلاثة مندوبين فقط ، من السلطات المحلية .

٣ـ اللجنة المحلية للبناء والتخطيط وهي في الدرجة السفلى من الاهمية . ومع انه في هذه اللجنة تكون الاكثرية للسلطة المحلية ، الا ان هناك «بندا صغيرا» في القانون يلغي قرار هذه الاكثرية . فحسب ذلك البند يتمكن اثنان من ثلاثة الموظفين الحكوميين المشتركين في اللجنة ابطال قرارات السلطة المحلية ، فان هذين الاثنين يتمكنان من الاستئناف حول كل قرار لا يعجبهما .. والاستئناف يكون امام المجلس القطري حيث لا تمثيل للسلطات المحلية .

واضح ان هذا الاقتراح ، ينزع من السلطة المحلية واجباتها الاساسية ، وينقص من اهميتها بشكل كبير ، لان التخطيط والبناء هما الواجب الاساسي والاهم للسلطة المحلية

ان ممثلي الجمهور في السلطات المحلية يرون في تنظيم وبناء مدنهم احدى المهام التي انتخبهم الجمهور للعناية بها ، ولذلك فيجب ان يكون لهم الحق في التقرير بشأن ذلك وليس لموظفين معينين من اعلى .. لذلك لم يكن عجيبا ان يصطدم هذا الاقتراح بالمعارضة الشديدة من قبل كل المجالس البلدية . والحكومة اضطرت الى التراجع عن محاولتها لتحكيم مندوبيها في لجان التخطيط البلدية . ولكن الحكومة لم تدفن خططها نهائيا ، وهي تقوم في المدة الاخيرة بمحاولة لسحب المسؤوليات والحقوق الدمقراطية من السلطات المحلية .

لقد مرت سنوات ودافعو الضرائب المحلية يطالبون بتغيير الخط العام للضريبة القائم حاليا ، بخط جديد ، يجبى في الاساس من اصحاب الدخل الكبير ، ويحرر كل من كان دخله اقل من ٢٠٠٠ ليرة ، من دفع الضرائب البلدية .. خلال السنوات الطويلة ، كان هذا المطلب يرفع ، ولكنه كان يقابل باذان صماء من قبل السلطة المركزية . ان الضريبة العامة التي تجبى بالتساوي من ذوي الدخل المحدد ، والاغنياء الكبار ـ تزداد سنة عن سنة .

الجدول التالي يبرز ازدياد الضرائب في المجالس المنطقية (بملايين الليرات) :

السنة	ضريبة الاملاك	الضريبة العامة	المجموع
١٩٥٧/٥٦	١٤٠٩	٢٦٤٦	٤٠٥٥
١٩٥٨/٥٧	١٧٠١	٣١٤٣	٤٨٤٤
١٩٥٩/٥٨	١٩٦٧	٣٦٩٩	٥٦٦٦
١٩٦٠/٥٩	٢٢٢٠	٤٠٠٠	٦٢٢٠
١٩٦٢/٦١	٣٦٦٨	٥٢٨٣	٨٩٥١

وبالاضافة الى هذه الطريقة الرجعية فهناك ضريبة اخرى ، تفقر ذوي الدخل البسيط ، مع انها ضريبة املاك . كل ساكن في بيت حتى ولو تكون من غرفتين او غرفة عليه ان يدفع ضريبة املاك . ان ال ٤٥٨،١٤٥ بيتا التي كانت مسكونة في المدن سنة ١٩٦١ تعود ٢٦٦،٨١٥ بيتا فقط منها الى ساكنيها . واصحاب هذه البيوت يتحمل اكثرهم عبء دفع ديون ورهنيات بشكل عال جدا . ومعروف انه بعد تخفيض الليرا ، وقع ضرر كبير باصحاب البيوت ، فقد ازداد المبلغ الذي عليهم دفعه للبنوك . وعمليا فان البنوك هي صاحبة البيوت ، بينما عند دفع الضرائب ينقلب سكانها الى اصحاب املاك !

ان الضرائب البلدية ـ على حد تعبير المواطنين ـ تجبى من الاحياء ومن الاموات ايضا .. هذه هي الطريق القائمة ، ومن اجل فحصها ، واصلاحها اقيمت لجان كثيرة . لقد اكد وزير الداخلية السابق بار يهودا بوضوح عزمه على تغيير هذه الطريقة .. وهذا الوعد لم ينفذ . قبل سنوات اقيمت لنفس الهدف لجنة اخرى ، جديدة ، برئاسة قاضي المحكمة العليا ي. فتكين ، ووضع على عاتقها **فحص نهائي** لطريقة الضرائب في المجالس المحلية . فحص ؟ وماذا لم يفحص من قبل اللجان السابقة ؟ يبدو لي ان اللحامين لا يفحصون الخراف قبل ذبحها بهذا الشكل ! ان ابحاث هذه اللجنة استمرت زمنا طويلا ، وبعد هذه الابحاث والفحوص قررت هذه اللجنة الجديدة وضع واجب البحث والفحص .. ولكن ليس فحص من اجل التغيير ، وانما من **اجل الملاءمة** بين **طريقة الضريبة المحلية ، مع الضريبة العامة المركزية** .. وبالفعل فان هذه اللجنة بحثت وفحصت بسرعة كبيرة !

لقد شكلت هذه اللجنة في ٦٢/١٠/١٧ وبعد شهور قليلة ـ في ٦٣/٨/١٨ ـ قدم رئيس اللجنة ي. سلمان التقرير الموقع من قبل ممثلي الحكومة فقط ، لان الاعضاء الثلاثة ، ممثلي المجالس المحلية تركوا اللجنة ، عندما راوا سير الاعمال .. والفحص ، الذي دل على ان هناك اعتداء على استقلال البلديات .

ما هي توصيات اللجنة ؟

اللجنة تقترح (١) اقامة هيئة مركزة تقوم بجمع ضرائب الاملاك (ضريبة املاك حكومية وضرائب املاك وارنونا عامة)

(٢) الهيئة تجبي كل الضرائب عن الارض ، وكذلك ضريبة نقل الارض من اسم لاخر ، وتفرض ضرائب اجبارية اخرى للاشتراك مثلا في تعبيد شوارع

(٣) الخط العام لطريقة جمع الضرائب السابقة (ضريبة املاك حكومية ، ارنونة املاك ، وضريبة عامة) يقرر على اساس موحد .

(٤) نسبة الضريبة تقرر على انفراد ـ ضريبة الاملاك الحكومية بواسطة سن قانون ، والضرائب المحلية بواسطة السلطات المحلية .

(٥) عبء الضريبة يوزع بين المالكين والساكنين في ملكه او الساكن بالاجرة حسب قوانين حماية المستاجر ، او المستاجر غير المحمي بالقانون .

(٦) الارنونة العامة تجبى من الساكنين في البيوت .

(٧) حق السلطات المحلية بفرض ضرائب على املاك في حدود سلطتها سيحدد بتوزيع نسبة الضريبة بين صاحب الدار وساكنها .

(٨) المبالغ يقررها مقدرون رسميون من قبل المجالس .. كما يبحث هؤلاء في الاستئنافات والطرد ، والتخفيضات . وستؤلف لجنة حكومية ، ويمكن الاستئناف حول قراراتها امام المحكمة المركزية

(٩) في المجالس المنطقية ، لا يسري هذا البند لان اكثر الضرائب تجبى فيها بواسطة لجان المستوطنات .

(١٠) دفع الضرائب يكون فقط ، للبنوك ، وكل متاخر تعالج قضيته دائرة الاجراء التابعة لدائرة الضرائب المركزية .

هذه التوصيات ماذا تعني ؟

ان هذه اللجنة التي شكلت لتغيير نظام الضرائب البلدية القائم ، لم تقم بهذا الواجب وليس هذا فقط ، فهي قدمت اقتراحا بتوحيد الضرائب الثلاث : ضريبة الاملاك البلدية وضريبة الاملاك الحكومية والضريبة العامة .. وهذا الاقتراح يعمق جذور النظام القائم للضرائب . وهذا يعني ان اللجنة تبنت "اقدام" القانون الذي يظلم الطبقات الشعبية قليلة الدخل .

ـ رفع نصف الضريبة عن اصحاب البيوت ووضعها على عاتق الساكنين .

ـ الغاء لجان الاستئناف المكونة من ممثلي الجمهور ، ووضع مسؤوليتها بيد موظفين معينين .

ـ ستتخذ ضد المتاخرين في الدفع سبل صارمة . وواضح من التجربة ، ان هذا البند هو ضد الفئات الشعبية

ـ التقليل من سلطة الهيئة البلدية ، وذلك بنزع حق تقرير الضرائب وجبايتها من ايديها .

ـ ايقاف كل السلطات المحلية على ابواب وزارة المالية كالفقير ، لان كل الضرائب البلدية ستصب في جيب الوزارة .

لقد جاء الوقت الذي تتوجه فيه المجالس المحلية الى الكنيست مطالبة بتغيير نهائي لطريقة الضرائب البلدية .. على المجالس البلدية الا تكتفي بقرارات معلنة ، بشان تغيير الضرائب ، وانما ان تدعو دافعي الضرائب ايضا ، للنضال من اجل تغيير هذه الطريقة القائمة . ان بامكان نضال المواطنين ان يعطي ثماره ويجبر الحكومة على الغاء طريقة الضرائب القائمة ، التي تضر بجماهير الشعب .

الخدمات الاجتماعية في رومانيا الشعبية

احتفلت رومانيا الشعبية في ٣٠ كانون الاول ١٩٦٣ بمرور ١٦ سنة على تحررها وسيرها في طريق التطور الاشتراكي ..

خلال هذه السنوات حققت رومانيا انجازات هائلة .. انتاجها الصناعي يتزايد بوتيرة مسرعة وانتاجها الزراعي يتضاعف بفضل النظام الاجتماعي ..

وفي ظروف البناء الاشتراكي وفي ظل حكم العاملين تحسنت اوضاع ابناء الشعب من العاملين والفلاحين ..

يقولون ان الضرائب هي مقياس الحكم .. وارتفاعها او انخفاضها يدل على طبيعة الحكم .

ولهذا فمن الممكن فهم الحكم الاشتراكي في رومانيا الشعبية اذا عرفنا ان الضرائب تؤلف حوالي ٦ في المئة .. ولكن حتى هذا المبلغ يعود الى المواطنين فيما يعود اليهم من خدمات اجتماعية ..

والحقيقة ان الخدمات الاجتماعية في رومانيا الشعبية مثلها في ذلك مثل الاقطار الاشتراكية تؤلف اضافة جوهرية لاجور العاملين .. والميزانية كلها تتالف من دخل المشاريع الصناعية التي تمتلكها الدولة وتشرف عليها.

والمعطيات في رومانيا الشعبية تثبت ان اجور العمال الحقيقية ارتفعت بين ١٩٥٠ و١٩٦٢ حوالي مئة بالمئة .. وارتفعت ميزانية الخدمات الاجتماعية حوالي خمس مرات

وقد ازداد عدد المستشفيات والعيادات حوالي اربع مرات منذ قيام النظام الاشتراكي .. واصبح هناك طبيب لكل ٧٠٠ مواطن ..

اما التعليم فهو الزامي في المراحل الابتدائية والثانوية .. واولئك الذين يرغبون في التعليم الجامعي يتلقون مساعدات حكومية جوهرية .

وتهتم الحكومة اهتماما كبيرا بالاسكان .. وحتى عام ١٩٦٢ كانت الحكومة قد انفقت ٩،٥ مليار لي على بناء مساكن جديدة .. و ٥٥٠ الف مواطن انتقل الى مساكن جديدة ..

كذلك انفقت الحكومة ٤،٩ مليار لي على الخدمات الصحية

ان رومانيا الشعبية تسير حثيثا في طريق البناء .. وفي مسيرتها ترفع مستوى المعيشة وتزيد رفاهية الشعب .

لجنة اليونسكو الوطنية اللبنانية تترجم الى العربية كتاب : العرقية امام العلم

عهدت منظمة اليونسكو الى اللجنة اللبنانية للتربية والعلم والثقافة بتعريب كتاب Le racisme devant le science

وقد ظهرت الترجمة العربية لهذا الكتاب بعنوان «العرقية ازاء العلم» .

ويحوي هذا المؤلف مجموعة دراسات وضعت بناء على توجيهات اقرها مؤتمر اليونسكو العام سنة ١٩٥٠، ثم عاد واكدها في كل من دوراته اللاحقة ، وهي تنيط بسكرتارية المنظمة الدولية مهمة جمع معلومات علمية حول ما درجت العادة على تسميته «بالقضية العرقية» وتامين اوسع انتشار ممكن للابحاث التي تعالج هذه المسالة .

وقد اسهم في هذا الكتاب زمرة من علماء الانتربولوجيا والانتوغرافيا والبيولوجيا والاجتماع ، وضمنوا بحوثهم موقف هذه العلوم على مختلف انواعها من مسالة التعصب الجنسي ، وراعوا البساطة في عرض افكارهم ، وبينوا في جلاء تطور البحوث العلمية ازاء هذه القضية ، ولم يتحيزوا لمذهب خلقي معين ، ولم يسترسلوا وراء عواطفهم ، كما انهم لم يكتفوا بتحليل حجج خصومهم تحليلا دقيقا ، بل تعمقوا في بحث مبدأ التعصب الجنسي والخرافات التي تغذيه وترعاه ، وسيلاحظ القارىء اختلافا في وجهات النظر التي يعتنقها العلماء ، وهذا خير برهان على توخي هذا الكتاب الامانة والصدق وعدم مساسه باستقلال العلماء الفكري .

وقد يقول قائل ان التعصب الجنسي شيء يخرج عن حدود المنطق ، ولهذا لن يستطيع العلم استئصاله او محاربته ، ولكن من العبث ان نعتقد ان جهود العلم في كشف ضلال العنصرية ستذهب ادراج الرياح ، ففي يد العلماء ان يمنعوا المتعصبين من اقامة نظام ظالم والادعاء ان هذا النظام شيء طبيعي لا جناح عليه . ان العلم لو تخاذل في كشف اللثام عن اباطيل المتعصبين لترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام نوع معين من الصحافة لتنشر الافكار الفاسدة والعقائد الزائفة الظالمة ، وقد يؤدي هذا الى رسوخ هذه الخرافات فتصبح امرا واقعا حقيقيا .

وعندما يحتفظ الباطل بالحق ، يستطيع العلم ان يثبت ان الاراجيف والترهات التي تقوم عليها العنصرية لا ترتكز الى اي اساس علمي .

هذا وينقسم الكتاب الى قسمين ، يضم اولهما الابواب التالية :

الخرافات العلمية ،
العرق والمجتمع ،
العرق والحضارة ،
العرق والتاريخ ،

بينما يعالج القسم الثاني من الكتاب المسائل التالية :

العرق والبيولوجية ،
الفوارق العرقية ومغزاها ،
اختلاط الاعراق .

**

من اجل القضاء على التفرقة في التعليم

صادقت البانيا والارجنتين اخيرا على اتفاقية تحريم التفرقة في التعليم ، وبذلك يصبح عدد البلاد الموقعة على هذه الاتفاقية ٣٠ بلدا .

وهذه الوثيقة التي تم ابرامها تحت رعاية اليونسكو تلزم الدول على الغاء جميع الاجراءات التشريعية او الادارية التي تسبب ايجاد تفرقة ما في حقل التعليم . هذا وقد اصبحت الاتفاقية سارية المفعول منذ شهر مايو (ايار) سنة ١٩٦٣ .

خمس سنوات مرت على انتصار الثورة الكوبية

اثر الثورة الكوبية التاريخي في امريكا اللاتينية

الانسانية التقدمية كلها احتفلت بمرور خمس سنوات على انتصار الثورة الكوبية وبحق قال نيكيتا خروشتشوف ان كوبا الثورية هي منار يدل شعوب امريكا اللاتينية الى طريق التقدم والحرية والسعادة .

بعد تحطيم الديكتاتورية (ديكتاتورية باتستا) واقامة حكم العمال والفلاحين الثوري بدأ الشعب العامل الكوبي في بناء المجتمع الاشتراكي بارشاد حزب الثورة الاشتراكية الموحد الذي يقوده الثوري البارز فيدل كاسترو .

وقد جرت تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية في جزيرة الحرية خلال الثورة بعد ان اصبح الشعب العامل الكوبي سيدا في بلاده يقبض على مصيره بيده ويتلقى مساعدات سخية من الاتحاد السوفياتي .

اما وضع كوبا الدولي فاقوى مما كان عليه في اي وقت مضى . فالمحافل الامريكية الحاكمة لم تنجح في اطفاء شعلة الثورة الاشتراكية التي اشعلتها كوبا في النصف الغربي من العالم واخفقت محاولات العدوان السافر وفشل الحصار الاقتصادي .

وهذا الاخفاق كان احسن برهان على ان الشعب يستطيع ان يدافع عن انجازاته وانتصاراته اذا كافح من اجل الحرية والاستقلال واعتمد على تاييد قوى السلام والاشتراكية الجبارة ...

وقوى السلام والاشتراكية تؤيد دائما الشعوب التي تنهض من اجل حقوقها .. وقد قال خروشتشوف في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين : «سوف لا يجد شعب ينهض الى النضال نفسه وحيدا في المعركة مع الاستعمار العالمي. فمثل هذا الشعب سيحصل على تاييد قوى عالية تمتلك كل شيء ضروري لمنح تاييد معنوي ومادي فعال.»

لقد استخلص ملايين ابناء الشعوب في اقطار امريكا اللاتينية النتائج من الهزيمة التي احاقت بقوى الاستعمار الامريكي نتيجة التسوية السلمية لازمة البحر الكريبي عام ١٩٦٢ . والموقف الجريء والبعيد النظر الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي آنذاك انقذ السلام العالمي وازال الخطر الاني الذي هدد كوبا بهجوم مسلح .

لقد اقتنعت هذه الملايين ـ في ظروف تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة قوى السلام والاشتراكية ـ بان هناك اوضاعا ملاءمة تمكن اي قطر في امريكا اللاتينية من انتهاج سياسة مستقلة تقوم على مصالحها الوطنية .

ان جماهير اقطار امريكا اللاتينية بدأت تضغط بشدة على حكوماتها في هذا الاتجاه وتطالبها بانتهاج سياسة تهدف الى الدفاع عن سيادتها القومية ومحاربة سياسة الاستعمار العدوانية .

وفي هذه الناحية يظهر ان توازن القوى في عدد من اقطار امريكا اللاتينية تغير راديكاليا في مصلحة القوى الدمقراطية والوطنية . ولا تستطيع اي حكومة في اي من اقطار امريكا اللاتينية ان تهمل ارادة الجماهير مهما تبلغ القوى الرجعية من القوة ومهما تحظى بتاييد من الاستعمار .

والمثل على ذلك الحكومة الارجنتينية .. فقد الغت عقود النفط التي وقعتها مع الشركات الامريكية الاحتكارية.

وفي الميدان الايديولوجي انزلت الثورة الاشتراكية في كوبا ضربة مدمرة لمختلف النظريات التي يروج لها اعوان الاستعمار والقائلة «بالقدر المحتوم» والهادفة الى دوام السيطرة الاستعمارية وابقاء امريكا اللاتينية في فلك استعمار الولايات المتحدة .

وقضى الانتقال السريع في كوبا من الثورة الوطنية الى الاشتراكية على افكار البرجوازية الصغيرة المعادية للسوفيات في جوهرها واسطورة القوة الثالثة او الطريق الثالث التي تروجها محافل البرجوازية الوطنية في امريكا اللاتينية على اعتبار انها الحل« الوطني» لمشاكل تلك الاقطار المستعصية .

ومن الممكن القول عند تلخيص نتائج الثورة الاشتراكية الكوبية بالنسبة لاقطار امريكا اللاتينية ان هذه الثورة تركت اثرها في كل ميدان من ميادين الحياة في امريكا اللاتينية وكوبا الاشتراكية تمتلك مستقبل القارة كلها . وحيال هذه الحقيقة لا يستطيع الحكام والمستغلون والمستعمرون من ناحية .. ولا الجماهير المستغلة من ناحية اخرى الاستمرار بالنهج القديم .

والعملية الثورية الجارية الان وتتجسم بثورات مسلحة في فنزويلا وغيرها ، تؤكد اثر الثورة الاشتراكية في كوبا على امريكا اللاتينية وتظهر اثرها في النهوض الثوري في حركة التحرر الوطني .

ان الانسانية المتقدمة تحيي كوبا الاشتراكية التي حققت انجازات اقتصادية واجتماعية هائلة وتتمنى لها مزيدا من النجاحات وتعرب عن املها في انتصار شعوب امريكا اللاتينية الاخرى .

تطورت الزراعة الكوبية في جهتين : اصبحت آلية من ناحية .. وتنوعت من ناحية اخرى .. وفي الماضي حولها الاحتكاريون الامريكيون الى مزرعة سكر .. اما الان فهي تنتج هذا السكر الحنطة وغيرها من الحبوب . والصورة تبين تراكتورا في حقل الحنطة .

ثلاث كلمات متعبة ..

شعر : سالم جبران

١ ـ حنين

اغاني المطر
على سقف بيتي
وصوت اهتزاز فروع الشجر
وراء الجدار .. وانات تختي
واشياء اخرى كثيرة
كبرنامجي لاشتراء
ثياب الشتاء
تسهدني ـ هكذا ـ في الظلام
فلست انام .

*

احبك اجمل حب
ولو كنت عندي
نسيت هموم الحياة
ونمت .. وانت بجنبي !

٢ ـ عطشان

كانت معي
زجاجة الخمر ، وكنت متعبا
عطشان

امشي مع الزمان
ابحث عن كاس ، وعن ندمان
وسرت ـ حتى نزت الدماء
من قدمي ـ في الليل والنهار ،
في الصيف والشتاء
حتى وجدت الكاس والندمان ،
في مكان
وانكسرت زجاجة الخمر ،
وظل الكاس في يدي
عطشان .. اني لست اول
عطشان !

٣ ـ احزان في العيد

«ما اقسى الضياع في الاعياد»
ابي مات .. واشقائي
ماتوا .. وحبيبي مات
لم اذكرهم
لم اكتب عنهم
حرفا .. من سنوات !
وحدي في الدنيا ، وحدي
امشي في الصحراء
بحثا عن ماء

*

جيراني رقصوا ، طربوا
جيراني شربوا
اكواب الخمر
حتى .. حتى الفجر
وانا في الليل القاسي
لا كاس تسامر كاسي
يا عيد الميلاد
ما اقسى الوحدة ، في الاعياد !

مقومات السوق العربية المشتركة

بقلم: إميل توما

في اواسط كانون الاول عام ١٩٦٢ عقد المجلس الاقتصادي العربي دورته التاسعة وقرر بالاجماع اتخاذ خطوات لاقامة السوق العربية المشتركة ..

كذلك دعا المجلس الاقتصادي العربي ، مجلس الوحدة الاقتصادي الى صياغة مبادىء هذه السوق .

وكان المجلس الاقتصادي العربي عام ١٩٦٢ قد اقر اتفاقا يدعو الى انشاء وحدة اقتصادية بين الدول العربية ، خلال عشر سنوات وعين مجلس وحدة مؤقت لهذه الغاية ..

وقد وقع حتى الان على اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية مندوبو الجمهورية المتحدة ، وسوريا ، والمغرب ، والكويت ، والاردن ولبنان والعراق ..

ولهذا فقرار دورة المجلس التاسعة يؤكد قرار الوحدة الاقتصادية ، الذي اتخذ عام ١٩٦٢ ويدعو عمليا الى انشاء السوق المشتركة على اعتبار انها اجراء عيني يمهد الطريق امام الوحدة الاقتصادية العربية ...

فما هي الافاق او الابعاد امام هدف اقامة السوق العربية المشتركة ؟..

في عدد تموز ١٩٦٣ كتبت مجلة الرائد العربي الكويتية تتحدث عن الوحدة ما يلي :

«واننا في الرائد نؤمن بالوحدة لا لمجرد الاسباب التاريخية والمصيرية والثقافية بل لانها تقدم حلولا مريحة وحاسمة لمشاكل العرب الحالية الكيانية والاقتصادية والاجتماعية» ..

والحقيقة ان جذور حركة الوحدة العربية القوية كانت دائما اقتصادية .. واذا كان دعاتها في الماضي يغرقون العامل الاقتصادي في خضم من الشعارات العاطفية البراقة فكثيرون من المفكرين السياسيين اصبحوا يعترفون بهذا العامل ويقدمونه الى امام ويعالجونه في كثير من الصراحة والجدية ...

عوامل تدفع على الوحدة

والواقع ان الاقطار العربية، التي سارت في طريق التطور الاقتصادي المستقل تواجه مشاكل عديدة ، تتفاوت حدتها بتفاوت درجة تطورها ولكنها تلزمها بالاتجاه نحو التعاون مع الاقطار الفتية عامة .. تماما كما تلزم بعض الدول الافريقية بالسعي نحو وحدة افريقية ..

وبوجود المقومات القومية المشتركة فمن الطبيعي ان تتجه الاقطار العربية في هذا الميدان، نحو التعاون فيما بينها ، بل ان تتجه نحو الوحدة الاقتصادية والسياسية ..

وبعض العوامل التي تلزم الاقطار العربية بالسير على هذا النهج عاملان : الاول خارجي والثاني داخلي ..

ويتجسم العامل الخارجي في الاخطار الصادرة عن التكتلات الاستعمارية الاقتصادية التي تهدد الاقتصاد الوطني في الاقطار العربية كما تهدد اقتصاد الاقطار الفتية عامة .

فهنالك السوق الاوروبية المشتركة .. وهنالك الاحتكارات الامريكية الضخمة .. وزميلتها الاحتكارات البريطانية وكلها تهدف الى اعاقة تطور الاقطار العربية وغيرها من الاقطار النامية والسيطرة على ثرواتها واسواقها ..

اما العامل الداخلي فهو متعدد الجوانب ..

فمن الناحية الواحدة يسرع التعاون بين الاقطار العربية في تطوير اقتصادها الوطني على اعتبار ان تجميع مصادر الثروة والمكنات الصناعية والتقنية وتحقيق التكامل بينها خير من تجزاتها وتنافسها ..

وليس ادل على هذا التعاون بين سوريا والعراق على انجاز مشروع سد الفرات .. والاستفادة من عوائد النفط الاسطورية التي تخزنها الان مشيخات ضئيلة المساحة وقليلة السكان بينما اقطار اخرى في امس الحاجة اليها ..

اما من الناحية الثانية فالتطور الاقتصادي الحاصل يدفع بعض الاقطار العربية، وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة الى التفتيش عن اسواق لسلعها ..

وهذا لا يعني ان انتاجها اصبح يفيض على حاجة السكان .. انما يعني ان الاستهلاك لا يزال منخفضا بسبب عدم ارتفاع مستوى المعيشة وضآلة الدخل القومي للفرد الواحد

ويحدد الدكتور راشد البراوي احد اقتصاديي الجمهورية العربية المتحدة هذا الوضع على الوجه التالي[1] :

«يلاحظ ان السوق المحلية في معظم البلاد العربية كل منها على حدة ، محدودة او ضيقة بشكل يلفت النظر . ومن نتيجة هذه القاهرة مثلا ، ان عددا من الصناعات لا بد ان يفيض الانتاج منها عن حاجة هذه السوق اذا اريد ان يكون اقتصاديا بالمعنى الصحيح ، وفي هذه الحالة اذا حاول ان تستوعبه اسواق عربية اخرى فقد يجد الباب امامه موصدا بفعل حواجز جمركية مصطنعة ، واذا رؤي ان يقتصر الانتاج على السوق المحلية الضيقة لكان معناه قيام وحدات صناعية غير اقتصادية مما يؤدي الى ارتفاع التكاليف بغير مبرر» .

العراقيل امام الوحدة

ولا جدال في ان العقبة الكؤود امام السوق العربية المشتركة تتجسد في الاستعمار الذي جزأ الاقطار العربية وسيطر على اسواقها ومقدراتها الفنية وخاصة النفط ..

وعلى الرغم من استقلال هذه الاقطار وانتهاج بعضها سبيل التطور المستقل فلا تزال الدول الاستعمارية تحتل مواقع اقتصادية جوهرية في الاقطار العربية وتستولي على حصة الاسد من تجارتها .. وتعرقل من مواقعها اي اتجاه نحو تعاون تحاول هذه الاقطار او بعضها تحقيقه .. فالنفوذ الاستعماري الاقتصادي فصم الوحدة الاقتصادية الطبيعية التي قامت بين سوريا ولبنان والفشل المساعي المتكررة لاعادتها على وجه يفيد القطرين .

ولعل المرء يستطيع ان يتصور مدى نفوذ الدول الاستعمارية باللجوء الى ارقام تجارة الاقطار العربية الخارجية فالعراق مثلا استورد من الولايات المتحدة بين ١٩٥٧ و ١٩٦٠ بمعدل ١٢ بالمئة من مجموع استيراده ومن بريطانيا بمعدل ٢٨ بالمئة .. ومن اوروبا الغربية بمعدل ٢٧ بالمئة .. اي انه استورد من الدول الاستعمارية ٦٧ بالمئة من مجموع الاستيراد بينما لم تتعد تجارته (استيراده وتصديره) مع دول الشرق الاوسط (الدول العربية وغيرها) اكثر من ٥ او ٦ بالمئة

كذلك بلغ معدل استيراد الجمهورية العربية المتحدة من الدول الغربية الاستعمارية في الفترة ذاتها ٥٢ بالمئة وسوريا ٥٨ بالمئة والاردن ٥٠ بالمئة .

ولا يختلف الوضع في الاقطار العربية الاخرى عما هو عليه في الاقطار التي ذكرناها ..

وحيال هذا تصدر الاقطار العربية الى ما تصدره او اقل الا بين تلك الاقطار .. فالاردن لا تصدر اكثر من واحد بالمئة من مجموع صادراتها الى الاقطار الغربية) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاقطار العربية تصدر منتجات زراعية ومواد خام باسعار زهيدة تفرضها الاحتكارات الغربية .. وتستورد سلعا جاهزة باسعار مرتفعة تقررها تلك الاحتكارات ادركنا اولا اسباب العجز في ميزان الاقطار العربية التجاري وثانيا الاضرار التي تلحق باقتصادها الوطني ..

وهكذا فالتكتلات الاقتصادية الاستعمارية مثل السوق الاوروبية المشتركة .. والاحتكارات الامريكية والبريطانية ستقاوم السوق العربية المشتركة مقاومة شديدة على اعتبار ان هذه السوق ستهدد مواقعها الاقتصادية في الاقطار العربية ..

كذلك ستقاوم احتكارات النفط التي اقامت لها امبراطورية اقتصادية جبارة في العالم العربي اي اتجاه نحو الوحدة الاقتصادية العربية او السوق العربية المشتركة .. فهي سترى في مثل هذه الخطوات تمهيدا لتصفية مواقعها خصوصا ولا بد من اشتداد الدعوة الى تاميم شركات النفط .

وكما ان عاملي الوحدة الاقتصادية داخلي وخارجي هكذا ايضا عاملا التفرقة خارجي وداخلي ..

فلا جدال ان محافل اقتصادية نافذة تتحفظ من السوق العربية المشتركة وتعرقل قيامها .. فهنالك اولا البرجوازية التجارية وهي بطبيعتها رجعية لارتباط مصالحها الطبقية الضيقة مع الاحتكارات الغربية وهنالك البرجوازية الصناعية التي ترغب في السوق العربية المشتركة وفي الوحدة الاقتصادية الا انها تريدها في مصلحتها .. وليس بعيدا من الاذهان موقف البرجوازية السورية التي بعد ان اندفعت نحو الوحدة مع مصر سعت الى فصم تلك الوحدة لان مصالحها تضررت في المنافسة مع البرجوازية المصرية الاقوى .

وفي ظروف تخطيط كل من الاقطار العربية مشاريع تنمية منفردة لا بد وان تتضارب المصالح وتعرقل الاتجاه نحو السوق العربية المشتركة اولا والوحدة الاقتصادية ثانيا ..

لقد نمت الاقليمية في مختلف الاقطار العربية خلال تحكم الاستعمار فيها .. ولذلك نشات شكوك وريب نماها الاستعمار .. والتغلب عليها يحتاج الى جهود وتخطيط سليم .. وهذا يصدق تماما على الاقطار العربية التي لا يزال الاستعمار يحتل فيها مواقع جوهرية وتحكمها زمرة موالية للاستعمار وتدور في فلكه كالاردن والعربية السعودية .

ملامح ايجابية

ومع هذا فهنالك ملامح اقتصادية تقوم بدور ايجابي في التفاعل الاقتصادي العربي وتدفع الاقطار العربية الى السير في طريق الوحدة الاقتصادية وبالتحديد في طريق السوق العربية المشتركة ..

فالتجارة بين بعض الدول العربية نمت نموا كبيرا حتى اصبحت جوهرية فالاردن صدرت خلال ١٩٥٧ــ١٩٦٠ الى دول الشرق الاوسط (والمقصود في الاساس الاقطار العربية) بمعدل ٦٥ بالمئة من مجموع صادراتها واستوردت منها بمعدل ٢٣ بالمئة .. ولبنان صدرت بمعدل ٥٣ بالمئة واستوردت بمعدل ٢٤ بالمئة .. وسوريا صدرت بمعدل ١٤ بالمئة (في عام ١٩٥٧ كانت النسبة ٢١ بالمئة) والجمهورية العربية المتحدة زاد تعاملها مع اقطار الجامعة العربية فارتفع تصديرها من ٦ بالمئة عام ١٩٥٢ الى ١٤ بالمئة عام ١٩٦٢ وارتفع استيرادها في الفترة ذاتها من ٦ الى ٨ بالمئة .

كذلك تعتبر التجارة والعلاقة الاقتصادية بين بعض الاقطار العربية من جهة والاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية من جهة اخرى عاملا ايجابيا يساعد اقتصاد تلك الاقطار لانه لا يسبب لها عجزا في ميزانها التجاري ولانه يمكنها من مقاومة الضغط الذي تتعرض له اذا ما قاومت التسلط الاستعماري وسارت في طريق التطور الاقتصادي المستقل او تابعت السير في هذا الطريق اذا كانت قد بدات به كما بدأت به بعض الاقطار العربية .

ولا شك ان التعاون الاقتصادي مع الدول الفتية النامية يسهم في تقوية طاقة الدول العربية الاقتصادية ويعزز مساعيها لانشاء سوقها واقامة وحدتها ..

شروط النجاح

خلال مباحثات مندوبي مصر وسوريا والعراق التي هدفت الى اقامة دولة اتحادية من الاقطار الثلاثة وفي عشية توقيع ميثاق الدولة الاتحادية في ١٧ نيسان ١٩٦٣ كتبت مجلة الاهرام الاقتصادي (٦٣/٤/١٥) مقالا بعنوان «الوحدة الاتحادية والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية الثلاث» ردت فيه على مزاعم الرجعية الاستعمارية القائلة ان اقتصاد الاقطار الثلاثة متماثل ولذلك متعارض واكدت انه من الممكن ان يكون اقتصاد تلك الاقطار متكاملا اذا احسن المسؤولون التخطيط وانتهجوا الاساليب العلمية في التطوير الصناعي والزراعي الذي ياخذ بعين الاعتبار موارد البلاد الطبيعية والمعدنية وطاقاتها التقنية وحاجاتها الحيوية .

صحيح ان الرجعية التي لا تريد رؤية الاقطار العربية تتعاون اقتصاديا ، تشيع ان اقتصادها متعارض لانه متماثل .. ولكن الحقيقة التي تتجاهلها الرجعية الاستعمارية هي ان الاستعمار خلال حكمه الطويل حال دون تطور تلك الاقطار صناعيا وابقاها اقطار زراعية حتى ان صادراتها الزراعية تؤلف حتى الان اكثر من ٧٠ بالمئة من صادراتها ..

وصحيح ايضا ان الاقطار العربية تستطيع ان تجعل اقتصادها متكاملا اذا احسنت التخطيط وتوزيع العمل توزيعا لا يهدف تطوير قطر على حساب قطر اخر كما حصل اثناء الوحدة بين مصر وسوريا .. فلا شك ان من الممكن مثلا تطوير صناعة النسيج الى ابعد حد في الجمهورية العربية وسوريا .. بينما يجري تطوير «البترو كيميالية» (منتجات النفط الكيمالية) في العراق والعربية السعودية والكويت ..

ولكن ما هي شروط نجاح قيام السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية ..؟

ليست القضية مجرد الغاء الحواجز الجمركية مع اهمية ذلك .. بل هي في الجوهر تخطيط التنمية في الاقطار العربية وتنسيقها بشكل يؤدي الى تطوير اقتصادها وتكامله .

في المقال «التنمية على الصعيد القومي في العالم العربي» الذي استشهدنا به في البداية كتب الدكتور راشد البراوي يدعو الى انشاء جهاز عربي يضع دراسة شاملة لموارد الاقطار العربية وطاقاتها وظروف الانتاج فيها وامكانياته .. وما تحتاج اليه خطوط التنمية من مقومات مادية وتقنية ..

كذلك اقترح ان تحقق التنمية اهدافا محددة بينها استغلال الموارد المعطلة وتطبيق مبادىء التخصص والقضاء على التضارب والمنافسة .

وفي معرض معالجته التمويل ذكر الموارد المحلية ومساهمة الدول العربية القادرة (مثل الكويت والعراق والسعودية) .. ومساهمة شركات البترول والمعونة الاجنبية عن طريق الامم المتحدة ...

ولن يناقش احد في اهمية التخطيط الشامل حسب الموارد المحلية والطاقات الكامنة .. ولكن هذا المشروع لا قيمة له لانه لا ينطلق من نقطة مقاومة الاستعمار ومواقعه الاقتصادية .. ولذلك ارتأى مساهمة شركات النفط الاحتكارية في التنمية الاقتصادية العربية الموحدة .. فالسوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية لا يمكن ان تنجح بدون ان تقوم على مكافحة الاستعمار واعوانه ومواقعهما

فهذا هو شرط الشروط .. ومقاومة الاستعمار لا تعني مقاومة اعوانه في السعودية والاردن وغيرهما .. بل تعني تصفية امبراطورية النفط اي تاميم شركاتها او اتخاذ خطوات تؤدي الى تاميمها ..

لقد بدأ الحديث عن السوق العربية المشتركة عام ١٩٥٦ .. ولكن المحاولات لتحقيقها او تقريبها فشلت والاتهام يوجه دائما للاستعمار واعوانه في الدرجة الاولى .. ولهذا فاذا ارادت الاقطار العربية ان تنجح فعليها ان تشدد المعركة ضد الاستعمار ومواقعه الاقتصادية فلا سوق عربية مشتركة لا تقوم على معاداة الاستعمار ومقاومة سيطرته في كل اوجهها .

[1] ــ مقال التنمية على الصعيد القومي في العالم العربي الرائد العربي عدد اذار ١٩٦٣

جاء في الانباء ــ يزور شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية اقطار اسيا وافريقيا وقد انهى حتى الان زيارته في الجمهورية المتحدة والجزائر والمغرب .



شو ان لاي وجمال عبد الناصر .



رجال حكومة الجمهورية المتحدة وفي طليعتهم رئيس المجلس التنفيذي علي صبري يستقبلون شو ان لاي لدى وصوله الى القاهرة .

كاد الوزير ان يدخل القسم العربي من القدس

يكثر محبو الاستطلاع رؤية عبور العرب من بوابة مندلباوم الى القسم العربي من القدس.

ومن محبي الاستطلاع كان وزير الاديان الذي وصل بسيارته الرسمية ، حتى النقطة الاخيرة من الحدود الاسرائيلية ، وواصل سفره حاسبا ان رجال البوليس الاردنيين الواقفين امامه اسرائيليين للتشابه الكبير بين ملابس البوليس في الجهتين ، وكاد ان يدخل الى القسم العربي لولا سرعة خاطر ضابط اسرائيلي استطاع الامساك بذراع الوزير اثناء اقيادته السيارة وايقافه واعادته .

حدث في البلد

ايهما الرب

من المعروف ان الحاخام الاكبر نسيم افندي يرفض الاشتراك في استقبال قداسة البابا بولس السادس في زيارته المقبلة في مجيدو .

وجرى حول هذا الرفض بحث في لجنة الداخلية في الكنيست ، وثار نقاش بين مناحم كوهن المبائي ولندو من الحيروت . قال لندو :

ــ ما دخل المباي في قضية كهذه ، فاجاب المبائي .

ــ بيني وبينك الحاخام الاكبر اقرب الي من قربه اليك . انا سفرادي وهو سفرادي ايضا.

فأجاب الحيروتي :

مع اني اشكنازي ، غير اني احس بقربي الى الحاخام نسيم اكثر منك اليه .

ويفهم ان المبائي مناحم كوهين ايد اشتراك الحاخام الاكبر في الاستقبال بينما عارض الحيروتي لندو ذلك .

سرقة المجلس الديني يوم السبت !

اقتحم مجهولان دار المجلس الديني لمدينة حيفا ، وقلبوا الخزانات والمكاتب وبعثروا الاوراق ، وسرقوا ٥٠ ليرة ، وكان ذلك يوم السبت الماضي.

وعندما جاء سكرتير المجلس فوجيء بمنظر مكتبه القائم القاعد ، واستدعى البوليس الذي باشر بالتحقيق .

اعاد الهوية

لقد كان نشالا جنتلمانا ..

استطاع نشال ان ينشل محفظة نقود شاب من طيرة الكرمل يدعى نوح شتيب ، الذي بادر الى الشرطة ليشكو حادث النشل ، ولم يجد التحقيق شيئا ، لا سيما وان النشل حدث في الباص . ولم يابه الشاب لسرقة النقود التي كانت في المحفظة ، بل قلق على الاوراق والمستندات التي كانت فيها ، اذ لم يزد المبلغ عن ٢٥ ليرة ..

ولعل النشال احس باهمية الاوراق التي في المحفظة، فوضع الهوية وبعض الشهادات الاخرى في مظروف وارسلها بالبريد الى الشخص المذكور ..

حاميها حراميها

حكم القاضي في محكمة الصلح في تل ابيب على موزع حليب من يافا بغرامة خمسين ليرة ، وذلك لسرقته زجاجات حليب من حانوت بقالة .

اما تفصيل الحادث فهو ان صاحب حانوت بقالة لاحظ ان اربع زجاجات تسرق من صندوق الحليب الذي يضعه موزع الحليب على مدخل الحانوت كل صباح قبل فتح الحانوت ، ومضى على ذلك شهور عديدة حتى بلغت الخسارة ١٢٥٠ ليرة .

واخيرا ضاق البقال ذرعا فاتصل بالبوليس الذي طلب منه ان يكمن منذ الساعة الرابعة صباحا ويضبط اللص .

ولشد ما كان استغراب صاحب الحانوت حين راى موزع الحليب يفتح الصندوق وينزع اربع زجاجات منه .

وفي المحكمة حكمه القاضي بغرامة ٥٠ ليرة، وبتعويض ١١٢ قرشا عن الاربع زجاجات المسروقة ، لان التهمة الموجهة ضده كانت بخصوص الزجاجات الاربع فقط .

«ثمن الاوجاع»

اغلق احد المسافرين في سيارة الاجرة الباب دون الانتباه الى وجود اصبع مسافر آخر فقطعها ...

وكان ذلك في اذار ١٩٦٣ بحيفا ولم يستطع صاحب الاصبع ان يثبت ان قطع اصبعه ادى الى اضرار في اهليته على العمل بل على العكس ، فان راتبه ازداد ولم ينقص ،فاكتفى القاضي بالحكم بتعويضه عن اوجاعه بـ ٦٥٠ ليرة وخمسين ليرة مقابل الاسعاف والمعالجة.

القضاة الشرعيون يحتجون

لم يمض على تعيين القضاة الدروز اسابيع حتى نشب الصراع بينهم وبين وزارة الاديان. وهم يتهمون الوزارة بالتدخل في شؤونهم وقد ارسلوا مؤخرا رسالة الى وزارة الاديان يحتجون فيها على تعيين السيد كامل درويش هنو من جولس سكرتيرا للمحكمة دون معرفتهم من جهة ، ولعدم وجود كفاءات لدى المذكور تؤهله لاحتلال هذا المركز الهام ، سوى تقربه من حزب المتدينين القوميين ، فهو لم ينه تعليمه الابتدائي بينما تزخر الطائفة الدرزية بخريجي المعاهد العليا والجامعات .

هذا وعلمنا ان القضاة لا يتعاونون مع المذكور ، وسيطالبون بتوقيفه عن العمل ونشر اعلان في الصحف عن وجود وظيفة شاغرة يتقدم اليها ذوو الكفاءة .

ويستفاد من اخبار الصحف اليومية ان القضاة سيقاطعون وزارة الاديان في حالة عدم استجابتها لمطالبهم .

١٨ الف ليرة تعويض

بينما كانت الباخرة «اسرائيل» في طريقها الى نابولي من ميناء حيفا ، اصيب الملاح مردخاي ميمون بجراح شديدة ادت الى عطل في جسده من جراء سقوط سلسلة حديد الى مخزن الباخرة حيث كان يعمل الملاح المذكور ، وكان ذلك في اب ١٩٥٨ .

وعولج الجريح في مستشفى في نابولي لمدة ثلاثة اسابيع ، ووجد انه غير صالح للعمل طيلة السنة التي تبعت رجوعه الى البلاد ، فتقدم يطالب بتعويض قدره ٣٧ الف ليرة من شركة «تسيم» صاحبة الباخرة

وبعد محاكمات طويلة توصل الطرفان الى حل وسط يقضي بدفع تعويض ١٨ الف ليرة .

ساجرب ...

لم تكد تمض ٢٤ ساعة على عودة السجناء الاسرائيليين من سوريا حتى احضر رفائيل سوسان من طبريا امام القاضي بتهمة محاولة اجتياز الحدود الى سوريا ، بعد ان احرق جميع اوراقه وشهاداته .

وقال رفائيل امام القاضي :

«ان لم انجح في اجتياز الحدود الى سوريا الان ، فساحاول مرة اخرى بعد خروجي من السجن» .

وجاء رفائيل البلاد قبل سنتين ، وبعد خدمة نصف سنة في الجيش اخرج لظهور اعراض نفسية عليه ، ويقول الاطباء ان هذه الاعراض تتبدى في جرائه ووقاحته ، ولكن هذا لا يعني عدم مسؤوليته عن اعماله .

وسبق ان حكم على رفائيل لمدد مختلفة لقيامه باعمال شغب في اماكن عامة . وحكمت عليه المحكمة ١٨ شهرا بالسجن .

زنجبار المستقلة

احتفلت زنجبار في ١٠ كانون الاول ١٩٦٣ باستقلالها ..

وهذا المقال يلقي اضواء على اوضاعها

اعلن استقلال زنجبار في العاشر من كانون الاول ١٩٦٣ بعد ان حكمها الاستعمار البريطاني مدة تزيد عن سبعين عاما . وهي الدولة الافريقية المستقلة الثالثة والثلاثون .

وزنجبار وجزر بمبا المرجانية التي تقع بعيدا عن ساحل افريقيا الشرقي بين خط الاستواء ومدار الجدي وتفصلها عن البر الاصلي قناة ضيقة تسمى احيانا «الارض المشمسة» ، فطقسها استوائي

ويبلغ عدد سكان زنجبار اكثر من ٣٠٠ الف نسمة منهم ٢٤٠ الفا من الافريقيين و٤٧ الفا من العرب و١٨ الفا من الهنود وخمسة الاف من سكان جزر الكامور ومن الاوروبيين . واكبر جماعة من السكان الوطنيين (١٤٠ الفا) يدعون الشيرازيين الافريقيين وهم مزيج من الشيرازيين العجميين والبانتو .

وفي القرن العاشر الميلادي احتل العرب زنجبار وضموها الى امبراطورية الزنج التي شملت منطقة واسعة في شرق افريقيا .

وفي اوائل القرن السادس عشر احتلها البرتغاليون وفي نهاية القرن السابع عشر اصبحت جزء من سلطنة عمان التي جعل حكامها مدينة زنجبار مركزا لنواب الملك في شرق افريقيا . ومرة اصبحت عاصمة السلطنة .

وكانت زنجبار في تلك الايام المركز الرئيسي لتجارة العبيد في ساحل افريقيا الشرقي . فمئات الالوف من العبيد كانوا يشحنون كل سنة عبر الجزيرة الى مراكز «العالم الجديد» .

وكان سلاطين عمان في ذلك الوقت في منتهى القوة .

واستمر هذا الوضع حتى نهاية النصف الثاني من القرن وعندما ظهر الاسياد الجدد في شرق افريقيا وزعت الممتلكات التي كان يسيطر عليها سلطان زنجبار في القارة بين بريطانيا والمانيا وايطاليا . وفي سنة ١٨٩٠ اعلنت بريطانيا زنجبار محمية بريطانية ، وذلك بموجب الاتفاق الذي وقعته مع المانيا والذي يحدد مناطق النفوذ لكلا الدولتين في شرق افريقيا .

ومع ذلك بقي السلطان رئيسا للدولة ولكن سلطاته اصبحت رمزية . فالقوة الحقيقية تركزت في ايدي المقيم البريطاني والمجلسان التشريعي والتنفيذي تأسسا في سنة ١٩٢٦ وكانا مجرد جهازين استشاريين . ولمدة طويلة تألف المجلس التشريعي في الغالب من الموظفين البريطانيين والاشخاص الذين يعينهم السلطان بعد مشورة المقيم البريطاني . وفقط في نهاية سنة ١٩٥٧ منحت الحكومة البريطانية الزنجباريين حق انتخاب ستة من الممثلين . واستمر تعيين الممثلين الثمانية عشر الاخرين . وهكذا حرم اكثرية السكان من الانتخابات

ان ارتفاع موجة التحرر الوطني في افريقيا كان لها تأثير قوي على زنجبار وقادت

بقلم ف. نلوف
(عن نيوتايمز السوفياتية)

حركة التحرر هناك ثلاث منظمات ذات نفوذ هي : حزب زنجبار الوطني ، وحزب زنجبار وبمبا الشعبي ، وحزب شيرازي الافريقي .

وتأسس حزب زنجبار الوطني في سنة ١٩٥٥ . وقائده الشيخ علي محسن صرح بان الهدف الرئيسي للحزب هو النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات ومن اجل اجراء انتخابات دمقراطية ومنح حق الانتخاب لجميع المواطنين ومن اجل الاستقلال .

ويعتمد هذا الحزب في الاساس على العرب والسكان الاسيويين واصحاب مزارع القرنفل وجوز الهند وعلى التجار وعمال ومستخدمي الحكومة .

اما حزب شيرازي الافريقي فهو الذي يلعب الدور الاساسي في حياة البلاد السياسية . وهذا الحزب تأسس في سنة ١٩٥٧ ووضع الاستقلال الهدف الرئيسي له ، ويسند هذا الحزب في الاساس السكان الافريقيون وقائده الشيخ عبد كروم .

وتأسس حزب زنجبار وبمبا الشعبي في سنة ١٩٦٠ على اثر انقسام في حزب شيرازي الافريقي . وهو يتمتع بتأييد قسم هام من السكان الافريقيين في جزيرة بمبا . وقد اسس كتلة مع الحزب الوطني وقائد هذا الحزب هو الشيخ محمد شامتي حمادي .

والمنظمة السياسية الرابعة وهي حزب الامة (الشعبي) تأسست في حزيران ١٩٦٣ ويرأسها عبد الرحمن محمد (بابو) السكرتير العام السابق للحزب الوطني . وحزب الامة يتمتع بالنفوذ بين المثقفين العرب وبعض النقابات .

وخلال انتخابات سنة ١٩٦١ اثار البريطانيون ، الذين عملوا على عرقلة الاستقلال ، الاصطدامات بين العرب اتباع الحزب الوطني والافريقيين اتباع حزب شيرازي الافريقي وقتل ، نتيجة لذلك ، ٧٠ شخصا . واتخذ المستعمرون من «الفوضى» حجة لجلب قوات الى البلاد من كينيا وتنجنيقا ولاعلان حالة الطوارىء وتأجل منح الحكم الذاتي الى اجل غير مسمى .

ولكن ، لا اعمال الانتقام ، ولا الاستفزازات ، استطاعت ان تحطم ارادة المدافعين عن الحرية وعزيمتهم . فعندما وصل دنكان ساندس ، سكرتير الدولة لشؤون الكومنولث والمستعمرات ، الى زنجبار في شباط ١٩٦٣ استقبل بمظاهرات الالوف المطالبة بالاستقلال في هذا العام (عام ٦٣) وفي حزيران اضطرت لندن الى منح زنجبار الحكم الوطني . وفي تموز اجريت انتخابات المجلس التشريعي على اساس نظام انتخابي جديد اكثر تقدمية واحرز الحزب الوطني اثني عشر مقعدا وحزب زنجبار وبمبا الشعبي ستة مقاعد وحزب شيرازي الافريقي ثلاثة عشر مقعدا . والف الحزبان الاولان ائتلافا حكوميا واصبح الشيخ محمد شامتي حمادي

اول رئيس للوزارة في زنجبار وتحت ضغط حركة التحرر الوطني اجبرت بريطانيا في الحال على التفاوض على موعد الاستقلال . وانتهى المؤتمر الذي عقد في لندن في ٢٠ ـ ٢٤ آب بانتصار الزنجباريين : فقد وعدوا بالاستقلال في ١٠ كانون الاول (الماضي) .

وبموجب قرارات لندن اعتبرت زنجبار ملكية دستورية واعتبر السلطان الحالي سيد دجام شد بن عبد الله رئيسا للدولة . وخولت السلطة التنفيذية الى الوزارة التي ستكون مسؤولة امام المجلس الوطني . وهذا المجلس الذي يتألف من ٣١ عضوا سيمارس الاعمال التشريعية . كذلك تقرر في مؤتمر لندن ان تبقى زنجبار عضوا في الكومنولث (مجموعة الدول البريطانية) .

واورث المستعمرون زنجبار مشاكل معقدة . فزنجبار بلاد زراعية متأخرة واساس اقتصادها وثروتها الرئيسية هو القرنفل الذي احضر الى الجزر في اوائل القرن التاسع عشر . ففي البلاد اكثر من ٤،٠٠٠٠٠٠ شجرة قرنفل . وتتركز زراعة القرنفل في جزيرة بمبا . وبيع وشراء القرنفل احتكرته شركة جراوورز للقرنفل التي اسسها البريطانيون سنة ١٩٣٠ . وتذهب كل الارباح تقريبا الى خزائنها .

وصناعة جوز الهند تأتي في الدرجة الثانية . وزيت جوز الهند والصل المصري يحتل جزء اساسيا من صادرات البلاد .

واحوال الطقس ملائمة للزراعة . ولكن البريطانيين حولوا زنجبار ، في الاساس الى بلد ذي محصول واحد وهذا هو السبب في معاناتها من الحاجة الى المواد الغذائية الاساسية .

وخلال سنوات الحكم البريطاني السبعين لم تقم في زنجبار ولا مؤسسة صناعية كبيرة واحدة . ومستوى المعيشة هناك هو من ادنى المستويات في العالم . والامراض المعدية منتشرة . وثمانون بالمئة من السكان اميون . والعلاقات بين مختلف الجماعات القومية والوطنية هي في غاية الخطورة .

وتخشى حكومة زنجبار من تعقد المشاكل التي تواجه البلاد وتفتش عن الطرق لحلها

وفي احدى خطبه الاخيرة اعلن وزير الداخلية والعدل علي محسن ان المبدأ الاقتصادي والاجتماعي في زنجبار المستقلة «سيرتكز على نظام اشتراكي يتلاءم مع ظروفنا . اننا نؤمن بانشاء مجتمع لا طبقي ونحن مقتنعون باننا سننجح في الوصول اليه» .

وفي حديثه عن مشاريع التطور الاقتصادي اشار علي محسن الى ان اقتصاد البلاد يعتمد كثيرا على الواردات واكد بان الحكومة تنوي «التغلب على هذا النقص عن طريق تنويع الانتاج الزراعي» كذلك يجري التخطيط لبناء مؤسسات جديدة للحصول على مواد الخام الزراعية .

وفي حديث له في القاهرة في تشرين الاول (١٩٦٣) قال رئيس الوزراء محمد شامتي حمادي ان حكومته ستتبع في القضايا الدولية سياسة عدم الانحياز والنضال من اجل التضامن الافريقي . واضاف بانها رحبت باتفاقية موسكو لحظر التجارب النووية ..

ان المستعمرين البريطانيين وقد اجبروا على ترك مستعمرة اخرى من مستعمراتهم ، يرسمون صورة قاتمة لمستقبل زنجبار المستقلة . فالديلي تلغراف ، مثلا ، نشرت مؤخرا مقالا تنبأت فيه بأن «خسوف زنجبار يمكن اعتباره شيئا فرديا جميلا» !!!

ولكن الشعب في زنجبار مقتنع بأن الاستقلال سيساعده على وضع حد للتأخر والفقر.

صدر كتاب : تسلح أم منع تسلح نووي ؟

تل ابيب ـ صدر هذا الاسبوع كتاب «التسلح ام منع تسلح نووي» ؟ من اصدار «اللجنة من اجل تجريد المنطقة الاسرائيلية العربية من السلاح الذري» .

وتشمل المجموعة على مقالات وابحاث اشترك في كتابتهما البروفيسور عاموس تنان من التخنيون والبروفيسور اورباخ والبروفيسور شتاين ، والدكتور ليبوبتش من الجامعة العبرية في القدس . وليفنه ، ونمرود وبن موشه . وكذلك تشتمل المجموعة على مقالات لعلماء معروفين من خارج البلاد بينهم البروفيسور لينوس باولنغ (الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٥٤ ، وجائزة السلام عام ١٩٦٢) . والبروفيسور بلاكت (الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٤٨) ، وجون مادوكس (محاضر في الكيمياء والفيزياء في جامعة اكسفورد) وغيرهم .

وجاء في مقال البروفيسور شتاين : «ان مجرد محاولتنا لخلق انطباع بان اسرائيل صعدت على طريق انتاج السلاح النووي بذاته خطر يهدد امن الدولة .

وقال ان القاء عدد قليل نسبيا من القنابل النووية يدمر اسرائيل ،

ويقول البروفيسور ان مصلحة اسرائيل تحتم عليها عدم وجود سلاح ذري في المنطقة .

وقال ليفنه في مقاله : كيف يمكن لدولة صغيرة كاسرائيل ان توظف مئات ملايين الليرات «لحاجات البحث» ، وكيف نسمع بانهم يقيمون فرنا لانتاج الكهرباء في الصحراء بعيدا عن البحر او من مناطق مائية كبيرة ؟ واذا كان الفرن حقا مكرسا لهدف غير عسكري ، فلماذا لا يكون علنيا ، بل لماذا هو تحت اشراف وزارة الدفاع فقط ؟

وقال في نهاية مقاله : ان التسلح الذري خطر على حياتنا

وكتب البروفيسور اورباخ (محاضر في التلمود) : ان السلطة الحاكمة تسيطر على مبالغ مالية ضخمة ـ مئات ملايين الدولارات ـ لا تشرف عليها رقابة شعبية كافية ، مما يدل على ان استعمالها يجب ان يكون سريا» !

ويدعو يورم نمرود ، معلم في كيبوتس عين هحوريش ، الى النشاط الموحد لجميع القوى في اسرائيل التي ترغب في تجريد المنطقة من السلاح الذري .

هل يمكن حل مشكلة البطالة في امريكا ؟

كتب البروفسور جيمس كولمان المحاضر في جامعة جون هويكنز مقالا في مجلة نيشين تحت عنوان «الشباب الفائض . او المستقبل بدون اعمال» .. ان عدد الاعمال الجديدة التي تحتاج الى ايدي عاملة يبلغ ٣٠٠ الف سنويا بينما تزيد القوى العاملة ١،٣ مليون عامل وموظف سنويا ..

ولهذا يجد ملايين الشباب والفتيات انفسهم من الشباب الفائض .

ويتكهن كولمان بان عدد المتعطلين سيصل عام ١٩٧٠ الى ١٤ مليونا .

هذا ما يقوله البرفسور الامريكي ..

فهل يمكن حل مشكلة البطالة في الولايات المتحدة؟ في ظروف الراسمالية لا يمكن حل مشكلة البطالة ابدا .. ولذلك فالاشتراكية وحدها تستطيع حل هذه المشكلة التي تقول نيوزويك انها تهدد كيان الولايات المتحدة ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

صاروخ بثلاثين ليرة

اراد خمسة طلاب سويديين في المدارس الثانوية ان يكسبوا بلادهم فخر اطلاق الصواريخ فألفوا جمعية لهذا الغرض ، واتخذوا لهم مرعى مجاورا لمدينة استكهولم مكانا لتجاربهم

وبعد زمان طويل من العمل دعوا الى حفلة اطلاق الصاروخ الاول ولكنها تأجلت لان مصور التلفزيون لم يأت كما وعد

وفي المرة الثانية جاء مصورو التلفزيون ورجال الصحافة واعطيت التعليمات الضرورية للمطارات ومراقبة الجو ..

وكان طول الصاروخ مترا. ولكن لسوء حظ «الخبراء» رفض الصاروخ ان يتزحزح من مكانه ..

وفي المرة الثالثة .. سمع صوت انفجار فظيع لدى اشعال الوقود الذي كان يتكون من مواد بيتية بسيطة مثل التوتيا ، والمغنيسيوم والالمنيوم والكبريت .

ولشدة الانفجار طار القسم الامامي من الصاروخ الى بعد ٢٠ مترا ، اما الصاروخ فاحترق وتلف .

ومع ان الطلاب فشلوا ، غير انهم رفضوا الاعتراف بفشلهم وقرروا مواصلة العمل .

وبلغت تكاليف «الصاروخ» ٥٠ كترا اي ما يساوي ٣٠ ليرة اسرائيلية .

في سبيل الحب

تشاجر اسدا سيرك في كالباري في سردينيا حول مودة لبوة ، واستمر الشجار طويلا ولم يستطع معه احد التدخل باي شكل لحسمه ، حتى انتهى بان قتل الاسدان بعضهما بعضا .

اما اللبوة فلم تمس بأذى .

لاصابة الهدف

اعلن احد لاعبي السيرك في بروكسل ، عن حاجته الى شريكة تقوم بدور «الهدف» اثناء لعبته اصابة الهدف حول الفتاة بالبندقية .

وقد تقدم اكثر من مئة رجل يعرضون زوجاتهم للقيام بهذا العمل !

ولا ندري اذا كان الدافع مجرد الربح ! او انه امل يراودهم .

تعويض

ذهب فرنديل الممثل المعروف ليقلع ضرسه عند طبيب الاسنان . ولدى انتهاء العملية الموجعة ، طلب الطبيب ١٥٠ فرنكا ..

ـ ١٥٠ ... لماذا انا اعرف ان قلع الضرس يكلف ٥٠ فرنكا فقط .

ـ هذا صحيح .. ولكن صراخك الفظيع ادى الى هرب زبونين اتيا ليقلعا ضرسيهما .

كي تهدا اعصابه

حكم قاضي الحركة في مدينة سانتا مونيكا على سائق سيارة اتهم بحادث مواصلات بحكم غريب لعله الاول من نوعه وهو ان يذهب الى شاطىء البحر لمدة اسبوع ويصطاد سمكا زنته ٢٥ كيلو غراما وتقديمه الى جمعية احسان .

ولما سئل القاضي عن ذلك قال : ان في ذلك ما يهدىء اعصابه .

نوع جديد من الكتب

كثيرا ما تتعب من القراءة ، او من النظر في صفحات كتاب سميك ، غير انك ترغب في معرفة باقي ما بدات بقراءته .

ولحل هذه المشكلة توصلت دور النشر اليابانية الى طريقة ممتعة . وهي ان كل صفحة من صفحات الكتاب مطبوعة طباعتين احداهما تراها العين والثانية تسمعها الاذن ، اذ ان كل صفحة مصنوعة من اسطوانات رقيقة جدا يستطيع القارىء وضعها على «فرامافون» ، ليسمع ما يشاء منها .

كيف ينشأ التوافق بين «الحماة والكنة»

لا نعرف موضوعا سخر منه الكاريكاتيريون اكثر من سخريتهم من العلاقة بين «الحماة وكنتها» ..

وفي مصر كان هذا الموضوع يحتل مركز الصدارة في الكاريكاتير الاجتماعية ..

ولا نعتقد ان هناك «وصفة» لتسوية العلاقات بين «الحماة والكنة» ولكن الاهرام قدمت هذه «الوصفة» فلعلها تفيد بعضهن !

«عندما تزوج ابني وقرر الاقامة معي في نفس البيت ، قررت فورا ان اتبنى زوجته واعتبرها كواحدة من بناتي . ثم قررت ان اغمض عيني عن اي عيب فيها وانظر لميزاتها فقط . وبالفعل احسست من اول لحظة دخلت فيها البيت ان مميزاتها كثيرة .

«وبعد فترة من الزواج بدات زوجة ابنتي تبدي رايها في زوجها امامي ، فتتكلم عن بعض عيوبه التي تضايقها . وكنت اعلم انها على حق ، فان ابني مليء بالعيوب التي كانت تضايقني منه شخصيا . ولكني لم اقبل على نفسي ان اتدخل في التفاصيل ، او ان انقل الى ابني ما نقوله عنه حتى لا تنشا خلافات بينهما اكون انا سببها .

«لم احاول مطلقا ان اقدم نصيحة لزوجة ابني ، او افرض عليها مشورة لم تطلبها مني . ولم احاول ابدا ان اتعقب تصرفاتها لاتأكد من انها تتبع نصائحي ومشورتي .

«وعرفت ان زوجة ابني تحب الطهو واعمال المطبخ فاتفقت معها على ان نتبارى معا في تقديم الاكلات الاقتصادية التي نتقنها ، وان تعلم كل منا الاخرى الوصفات الجديدة التي تعرفها . وبذلك قضيت على مشكلة من منا تدخل المطبخ ومن تتولى الصرف في البيت .

«وعندما كان ابني يشكو من زوجته كنت ارفض ان اسمعه واتهمه بانه لا يحاول ان يفهمها ثم احاول ان اهدئه واكلمه عن مميزاتها حتى لو احسست بيني وبين نفسي انها مخطئة .

«لم ادخل ابدا حجرة زوجة ابني الا اذا دعتني هي اليها ، وكنت اعتبر حجرتها بيتا مستقلا لا ادخله الا بدعوة صاحبته واحيانا لم اكن اخرج من حجرتي فترة طويلة من النهار لاترك لها الحرية في ان تشعر باستقلالها في البيت ، واحيانا لم اكن اخرج من الحجرة الا اذا دخلت هي حجرتي لتدعوني للافطار او الغداء .

«وعندما انجبت زوجة ابني مولودا جديدا افهمتها انني على استعداد لتحمل جزء من عبء المولود . ولكني لم افرض نفسي ابدا بارائي وخدماتي ، لانني اعلم ان من طبيعة الام انها لا تحب تدخل اي شخص في شؤونها او في شؤون طفلها ولم اجرؤ ابدا على اخذ الطفل من سريره او الاشراف عليه الا اذا طلبت هي ذلك مني .

«وفي بعض الاحيان كان ابني ياتي ليجلس معي بعيدا عن زوجته ، وكأنه يريد ان يستعيد ذكرى الماضي . ولكني كنت اخشى ان تضيق زوجته بذلك ، او تغار من هذا التصرف ولذلك كنت اطلب منه الا يجلس معي بمفرده وقتا طويلا ، وان يقضي معظم وقته في البيت مع زوجته وليس معي انا .

«وكثيرا ما كنت اسمع اصوات ابني وزوجته وقد ارتفعت في مناقشات حادة ولكني لم اكن احاول ان اذهب اليهما لاعرف سبب خلافهما واذا احتكما الي ، لم احاول ان انحيز له ، او لها .

«بهذه التصرفات الحذرة ، اصبحت انا وزوجة ابني متفاهمتين متحابتين ، واصبحت هي تثق بي اكثر مما تثق بامها او باي صديقة لها » .

كلمات متقاطعة

الافقي

١ ـ جملة يكثر استعمالها في هذه الايام

٢ ـ شاعر ام كلثوم ـ شاعر الهند الاكبر ـ جمع

٣ ـ كمي ـ يبصرني

٤ ـ جبال في اوروبا ـ جمهورية افريقية استقلت مؤخرا ـ نوع من الخضار الجذرية يستعمل في المخللات

٥ ـ عاصمة عراقية قديمة ـ اشارة ـ من عشاق العرب

٦ ـ ينتسب الى طائفة تقيم في نابلس ـ مئة رطل

٧ ـ اول سكرتير للامم المتحدة ـ صادف ـ منه تتالف الكلمة

٨ ـ متلون باللون الاحمر او الحناء ـ زنبرك ـ اي شيء

٩ ـ يشد الشيء حتى يزيد طوله ـ شاعر النيل ـ سب

١٠ ـ ميراث ـ اديبة من الناصرة

١١ ـ يكرهه الاعلون جدا ـ فاعلة المكر

١٢ ـ ويل مخففه ـ مطربة الشرق ـ وعاء الخمر

١٣ ـ مدينة مغربية منيت بزلزال كبير ـ موجع ـ دخل

١٤ ـ يزداد ظلاما ـ بين يديك الان

عمودي

١ ـ طائر جميل الشكل والصوت ـ كاتب امريكي حائز على جائزة نوبل

٢ ـ اداة نفي ونهي ـ فعل ماض لا مضارع ولا امر له ـ انتهى مجلة الشباب

٣ ـ ثاني الخلفاء الراشدين ـ اداة تعريف

٤ ـ قوة ـ لمعان ـ الوقوف في الطليعة ـ من فعل راد ـ

٥ ـ صاحب ـ ايقن ـ تفتيش ـ حرف هجاء

٦ ـ عرق في الرقبة ـ اداة نداء ـ حمد

٧ ـ حرفان متشابهان ـ لمس ـ تغطى بالقناع

٨ ـ صاحب بداية ونهاية ـ نموذج

٩ ـ كتاب مقدس ـ انخفض ـ جربا

١٠ ـ جمع مرة ـ رطب ـ نوع من الخمر

١١ ـ مال نحو الشاطىء ـ سبب مانع ـ بياض البيض

١٢ ـ شاعر القطرين ـ حرك

١٣ ـ بحر ـ صحارى ـ حاكى

١٤ ـ طاقية الماني ـ نبي مدين وحمو موسى

هــذه الجــــرائم لا تواجه بالعقوبــــة

اذاعت وكـالة عتيم النبا التالي :

حكمت المحكمة المركزية امس (٣٠ كانون الاول ١٩٦٣) على السيدة فاطمة محمد بوقاعي من قرية شعب بالحبس لمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ بتهمة ايواء قريبها المتسلل سعيد بوقاعي .. وجاء في قرار الحكم «ان التهمة التي ثبتت على المتهمة توجب الحكم عليها باربع سنوات سجن الا ان المحكمة راعت ادعاء المتهمة بان عمرها مئة سنة فاكتفت بالحكم عليها بالسجن نصف سنة مع وقف التنفيذ تسري لمدة ثلاث سنوات» .

لا جدال ان القضاة ابدوا شعورا انسانيا حين اصدروا حكمهم على هذا النحو ..

ولكن شعورهم الانساني صدر عن تقديرهم لسن المتهمة لا عن فهم لطبيعة الجرم .. وهم في هذا يختلفون عن المشرع الذي فرض احكاما قاسية على الذيـــن ياوون متسللين حتى لو كان اولئك من صلبهم واقرب الناس اليهم .. وتهمة ايواء متسلل لا تميز بين الوالدين اللذين ياوون اولادهم .. او المواطنين الذين ياوون معارفهم .. كذلك لا تفرق بين متسلل تسلل يدفعه الشوق الى اقربائه ومتسلل جاء ليرتكب جرائم تدينه لاقترافه اياها قوانين البلاد وقوانين كل بلد ..

**

قبل سنة او اكثر نشرت وزارة البوليس احصاءات عن جرائم الاحداث بين اليهود والعرب .. وجريا على عادتها («برهنت») ان نسبة المجرمين بين العرب هي اعلى من النسبة بين اليهود ..

ولكن عند تفصيل احصاءاتها ذكرت ان اكثرية الجرائم التي اقترفها الاحداث العرب كانت خرقا لقوانين الطوارئ الانتدابية وبالتحديد لانظمة الحكم العسكري الذي يفرض نظام التصاريح والمناطق المغلقة ..

**

يقول علماء الاجتماع ان الاكثرية الساحقة من الجرائم تنبت في اوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية معينة .. وتغيير تلك الاوضاع بشكل صحيح يلغي دوافع تلك الجرائم

ولا غبار على هذا القول .. فالسارق مثلا الذي يدفعه الجوع الى السرقة لن يندفع الى السرقة فيما لو توفرت له اسباب الحياة الانسانية الكريمة ..

**

ليست امامنا احصاءات عن الجرائم التي ارتكبها افراد من الشعب العربي في هذه البلاد ..

ولكننا على ثقة من ان جلها يعود الى نظام الاضطهاد القومي والظروف السياسية ..

فهي اما خرق لنظام التصاريح .. واما خروج على ظروف سياسية تتعارض مع حق الشعب العربي في الحيـــاة ...

او ليست ظروفا سياسية تلك التي تجعل المحاكم تحاكم فلاحي البعنة ودير الاسد لانهم يرفضون التخلي عن اراضيهم المصادرة ظلما واستبدادا ويذهبون اليها لزراعتها ؟

او ليست محاكمة ابناء ام الفحم وباقة الغربية لانهم سافروا الى الطيبة لحضور مؤتمر لالغاء الحكم العسكري محاكمة سياسية ..

او ليست جريمة التسلل في جوهرها نشات في ظروف سياسية معينة ..

ان الحل لهذه الجرائم لا يكمن بالعقوبة او بتشديدها .. بل بتغيير الاوضاع في البلاد ..

فالغاء انظمة الطوارئ وبالتحديد انظمة الحكم العسكري يلغي دفعة واحدة («جرائم») عديدة .

واعاد اللاجئين الى اوطانهم او التعويض عليهم يلغي جريمة التسلل وذيولها .. فلا تمثل امراة عاشت قرنا امام المحكمة لانها آوت قريبا لها ..

جـابـر الكـرملـي

اجرة الضيـافة

لم يجد يتسحق اسولين مكانا يبيت فيه في حيفا . وتذكر ان لديه قريبة تربطها به علاقة قرابة بعيدة ، هي زوجة السيد يوسف تسرقاني ، فذهب اليهما وكان صاحب الدار طيب القلب فلم يعارض في ان يقضي الغريب البعيد ليلته عنده .

وفي الصباح الباكر انسل اسولين وظن اصحاب الدار ان ضيفهم لم يشأ ان يكلفهم عناء اعداد فطور له ففضل مغـادرة الدار بـاكرا .. ولكنهم بعد قليل اكتشفوا ضياع خاتم ثمين ، واتصل صاحب الدار بالبوليس ، وبعد زمن القي القبض على (الضيف اللص) وقدم الى المحاكمة وحكم عليه القاضي بغرامة ٢٤ ليرة وهي ضعف ثمن الخاتم ، وبالسجن شهرا مع وقف التنفيذ .

تهنئة

الى الرفيقين

شفيق وكلير طوبي

تهانينا الحارة بمناسبة ولادة التوامين

كمال وعبلة

ونتمنى لهما حياة سعيدة في ظل السلام

الحزب الشيوعي

حيفا

اللجنة المحلية

التحقيق أثبت أن مقتل العمال الثلاثة يعود للاهمال

تل ابيب ـ دل التحقيق الذي قامت به لجنة خاصة في وزارة العمل على ان موت العمال الثلاثة الذين لقوا حتفهم اثناء عملهم في بناء فندق هيلتون في تل ابيب ، كان بسبب خلل في صنع الرافعة ، وادارتها بصورة تخالف شروط استعمالها .

ودل التحقيق ايضا على ان السلسلة التي انقطعت وادت الى سقوط البرج ، اثناء رفع الرافعة ، كانت ذات قطر اصغر من القطر اللازم (٢٣ ملم بدلا من ٢٧ ملم)

وان اهمالا حدث اثناء صنع ذراع الرافعة الامر الذي ادى الى تداعيها واصابتها العمال .

ولم يظهر في تعليمات رفع البرج التي عينها المنتج ، اي بند يؤكد على ضرورة فحص البرج الداخلي اذا كان يتحرك بحرية داخل البرج الخارجي .

ولم يعرف ممثل المنتج الذي استدعى من الخارج شيئا عن النقاط السابقة .

هذا ودل التحقيق على ان ذراع الرافعة اسندت الى البناء بينما يجب ان تكون موازية للبناء .

ولم يهتم المشرفون على العمل بابعاد العمال من منطقة الخطر قرب الرافعة .

ولم يكن مدير العمل اثناء وقوع الحادث في المكان رغم وجود ٢٥٠ عاملا .

اماجهاز التشغيل الكهربائي الرئيسي الذي يستطيع وقف رفع البرج في اية لحظة ، فلم يكن تحت اشراف خبير كهربائي ، بل تركت ادارته لاشخاص تنقصهم الخبرة والكفاءة .

ولم ينتبه المشرفون الى تلافي احتكاك البرج الداخلي والخارجي اثناء رفع ذراع الرافعة .

وهناك تقدير ان علامة الانذار التي كان يجب ان تعطى عند زيادة حمل المحرك لم تعمل قبل الحادث .

ولم يؤخذ بعين الاعتبار ان الالة في سنتها الرابعة للاستعمال

ومن الجدير بالذكر انه لاجل اخراج اجزاء الرافعة التالفة جيء برافعة متحركة ، فانقلبت لتحميلها احمالا فوق طاقتها ، ولم يحدث انقلابها اصابات لاهتمام المسؤولين بابعاد الناس من هناك .

أهؤلاء يهددون الامن !

استجوابات حول القـوائم السوداء يقدمها النائب توفيق طوبي

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي عدة استجوابات لوزير الامن حول الاوامر الصادرة بحق عدد من المواطنين لتقييد حرية سفرهم اي وضعهم في القوائم السوداء .

وشملت الاستجوابات الشاعر محمود درويش من جديدة ، وسليمان حمدان عازم من الطيبة واولاده الثلاثة شاكر وابراهيم وموسى ، وكذلك عبد الحميد ابو عيطه و عبد العزيز ابو اصبع ، وشوكت منصور وجميعهم من الطيبة وابراهيم غنايم من باقة الغربية

وقد سال النائب توفيق طوبي في استجوابه وزير الامن عن الاسباب التي دعت الى اصدار اوامر تقييد حرية تنقل هؤلاء المواطنين ؟ ولماذا اصبح خروج هؤلاء المواطنين في ساعات النهار من قراهم خطرا على الامن بعد «التخفيفات» ، بعد ان كان خروجهم حرا لا تهديد فيه للامن قبل «التخفيفات» ؟ وهل مستعد حضرة الوزير للتدخل لالغاء الامر القاضي بضم المواطنين المذكورين للقائمة السوداء ؟

هذه الزيادة لا تكفي في ظروف الغلاء المتفاقم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت شركة «مهادرين» الزراعية في منطقة الخضيرة منح عمالها اليهود والعرب ال ١٥٠ الذين يعملون في الزراعة وفي بيارات البرتقال زيادة في الاجور مقدارها ليرة واحدة فقط لكل عامل يوميا ! وبدفع اجور السفر لهم .

وكان هؤلاء العمال قد اعلنوا اضرابا انذاريا قبل اسبوع لمدة نصف ساعة مطالبين بزيادة في اجورهم تتلاءم مع الغلاء الحقيقي المتصاعد يوميا

كما ان الهستدروت تفاوضت مع الشركة على زيادة اجور هؤلاء العمال التي هي ٧٧٥ اغورا في اليوم !

وهذه الزيادة التي قررتها الشركة ليست ذات فائدة بالنسبة للغلاء المتصاعد فكيلو البطاطا ارتفع الى ٨٠ اغوره وكيلو البندورة يتراوح سعره بين ٥٠ـ٨٠ اغوره !

ومعظم العمال العرب الذين يعملون في هذه الشركة من ام الفحم وقرى وادي عارة في المثلث .

سولم أحد قرى مرج ابن عامر تطالب بحلول مشاكلها

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ من محمد كامل زعبي من قرية سولم وصلت الينا الرسالة التالية يشرح فيها مشاكل قرية سولم :

تقع قرية سولم في مرج ابن عامر الى الشمال الشرقي من العفولة . وعدد سكانها حوالي ٧٠٠ نسمة يعمل معظمهم في العفولة ومناطق اخرى من البلاد .

وفي انتخابات ١٩٥٩ وعد اعوان الحكم العسكري زلمهم من سكان القرية بفتح شارع في القرية اذا انتخب السكان حزب مباي . فجمع الاهالي ٣٠٠٠ ليرة ورصدوها في البنك في انتظار المساعدة لفتح الشارع. ولكن بعد ان سرق اعوان الحكم العسكري اصوات السكان لم ينفذوا وعدهم بفتح الشارع حتى الان .

وعندما جمع الاهالي حوالي ٢٥٠٠ ليرة لجلب مياه الشرب الى القرية من «تمفعات همورة» قررت ميكوروت جلب المياه من «عفولة عيليت» وهذا يعني مضاعفة المبلغ المطلوب !

هذا بالاضافة الى اغلاق مراعي القرية مما اضطر السكان الى بيع اغنامهم . والى مشكلة المدرسة (نشرنا عنها في عدد سابق من الاتحاد) . وعدم وجود مجلس محلي ومكتب عمل .

وفي نهاية رسالته يطلب الاستجواب حول هذه المشاكل في الكنيست .

حق المسلمين في انتخاب مجلس اسلامي

القدس : لمراسل الاتحاد البرلماني : الا تفكر الحكومة في التجاوب مع المطاليب العديدة والصادقة التي طالب بها مسلمو هذه البلاد باقامة مجلس اسلامي منتخب يشرف على الشؤون الخاصة بالمسلمين كمثل قوانين الاحوال الشخصية والمحاكم الشرعية ؟

هذا هو فحوى الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير الاديان .

وقد جاء في الاستجواب ان كثيرين من المواطنين المسلمين يطالبون باقامة مجلس اسلامي منتخب للاهتمام في كثير من الامور الدينية الاسلامية التي لا يحق ان يتدخل فيها سوى هيئة اسلامية . واشار الاستجواب الى ان كثيراً من المسلمين يعبرون عن رغبتهم في ملاءمة قوانين الاحوال الشخصية لتعديلات وتغييرات عصرية جرت ايضا في بعض البلاد العربية لتضمن بشكل احسن مصلحة العائلة والمراة وبما ان تعديلا كهذا هو فقط من صلاحيات هيئة اسلامية الا ترى الحكومة من واجبها سن قانون يمكن مسلمي البلاد من انتخاب مجلس اسلامي يشرف على امور المسلمين الدينية

خرج الرفيقان توفيق سليمان وطايع حسن من السجن

ام الفحم لمراسلنا ـ خرج من السجن صباح الخميس الماضي (٦٣/١٢/٢٦) الرفيقان توفيق سليمان داوود محاميد وطايع حسن محاميد بعد ان قضيا شهرين في سجن معسياهو في الرملة .

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت عليهما بهذه المدة بتهمة دخولهما الى منطقة مغلقة هي قرية الطيبة التي اغلقتها السلطات لعرقلة عقد المؤتمر اليهودي العربي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري الذي تقرر عقده فيها بتاريخ ٦٣/٨/٢٣ .

ويذكر القراء ان المحكمة العسكرية حكمت بنفس التهمة على العامل توفيق رشيد صادق جبارين بالسجن شهرا ونصف الشهر كما حكمت بالسجن والغرامات على ١٥ شخصا اخر من باقة الغربية ومن بينهم الرفيق ابراهيم بيادسة والعامل محمود مصاروة (بالسجن لمدة شهر ونصف) .

وقد خرج الرفاق بيادسة وتوفيق سليمان وطايع من السجن وهم يستنكرون سياسة الحكم العسكري ويحتجون على احكامه الجائرة . وهم يحيون هيئات الحزب الشيوعي وصحافته التي ناضلت من اجل اطلاق سراحهم .

اما العامل توفيق رشيد صادق جبارين فقد تخاذل في السجن واعلن في جريدة اليوم استنكاره لنشر صورته في جريدة الاتحاد ! وذلك قبل خروجه من السجن بستة ايام

والواقع ان هذا العامل لم يكن شيوعيا ونشر صورته في الاتحاد كان في معرض المطالبة باطلاق سراحه وسراح زملائه من المحكومين

وقد لاقى نشر «استنكاره» في جريدة اليوم استنكار العمال الشرفاء في القرية ، اللذين يعرفون ان جريدة الاتحاد والحزب الشيوعي قاما بواجبهما في الدفاع عن العمال المحكومين ولم يبخل الحزب الشيوعي في تقديم المحامين او جمع الاموال لمساعدتهم .

تحياتنا الحارة الى الرفاق الشيوعيين واصدقائهم المخلصين العائدين من السجن واهلا بهم والى الامام والشعب معكم .

اعتقال مواطن وسجنه ليلة واحدة بدون تهمة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ

في مساء يوم السبت الماضي (٦٣/١٢/٢٨) داهم عدد من افراد الشرطة في الطيبة وبينهم الشرطيان حماد سعيد وعبد الحافظ ، بيت المواطن العجوز اسماعيل عبد الرحمن ابو اسماعيل واقتادوه الى مركز كفار يونا دون اي قرار او طلب من المحكمة ودون ان توجه اليه اية تهمة . وقد امضى في سجن المركز الليل البارد دون ان يقدم اليه شيء من الطعام .

وفي صباح اليوم التالي استاقه شرطي دون تناول اي طعام الى محكمة الصلح . وعندما سال القاضي الشرطي عن التهمة الموجهة اليه اجاب بانه لا يعرف شيئا . فامر القاضي باطلاق سراحه .

والمعروف ان لهذا المواطن اراضي استولت عليها الحكومة. ومنذ قيام الدولة وهي تحاول بشتى طرق الاغراء والتهديد اجباره على التنازل عنها ولكنه كان دائما يقابلها بالرفض .

واهالي الطيبة يستنكرون الضغط على هذا المواطن ويطالبون بمعاقبة رجال الشرطة الذين اعتدوا على حريته

الرياضة في اسبوع

لمراسلنا الرياضي سعيد بلال ـ الناصرة

صفر : صفر

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريق الشباب الناصري وفريق بيتار حيفا على ملعب الخضيرة .. وقد تعادل الفريقان .

وكانت المباراة حماسية . اما اللاعبون الذين تباروا في هذه المباراة فهم : فهمي عوض . سمير مزهر . رمزي عسل . حسن عارف . يوسف زطمة . انيس شاما . سمير فرهود . بولص (مدرب الفريق). ورياض عبده . سعيد بلال . وبهذه المباراة يحتل فريق الشباب المكان الثالث .

صفر : صفر

وجرت مباراة بين فريق الشباب الشفاعمري وفريق هبوعيل افكيم وكانت المباراة من اقوى مباريات هذا الاسبوع وكانت النتيجة صفر : صفر . وجرت المباراة على الملعب البلدي في الناصرة

مباراة الاسبوع

وهذا الاسبوع يتبارى فريق الشباب الناصري مع فريق بيتار عكا على ملعب عكا فالى هناك .

سخنين : شعب ٤ : ٢

سخنين ـ من حنيف ابراهيم حنيف ـ جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريق سخنين وفريق شعب على ملعب سخنين . واسفرت المباراة عن فوز فريق سخنين باربع اصابات مقابل اصابتين احرزهما فريق شعب .

وكانت نتيجة الشوط الاول ١ : صفر لصالح فريق شعب. وسجل الاصابة اسعد حكمه.

اما نتيجة الشوط الثاني فكانت ٤ : ١ لصالح فريق سخنين . وسجل الاصابات : ابراهيم رضوان (فريق شعب) محمود نمر (٣ اصابات) وسليمان غنطوس (اصابة واحدة)

وهذه هي المباراة الاولى التي يتبارى فيها هذان الفريقان

رسائل القراء

يستنكر الاستفزازات ضد سكان الطيرة

بعث الينا ش. بدران من المثلث مقالا استنكر فيه سلسلة الاستفزازات التي تقوم بها السلطات ضد سكان الطيرة في المثلث . وجاء في هذا المقال :

ماذا تبيت السلطات لقرية الطيرة ؟ هذا هو السؤال الذي نسمعه من كل واحد من سكان الطيرة وقرى المثلث الاخرى ... ان التهم التي الصقت بهذه القرية الوادعة كثيرة . وعلى اساس هذه التهم الباطلة اخذت السلطات منذ عدة شهور تعامل اهالي القرية بالحديد والنار ؟ !

وقد وصل الحقد الاعمى لسكان هذه القرية الى درجة ان بعض المسؤولين دفعوا بعض عملائهم الى توزيع مناشير جاء فيها : يجب رفع السلاح امام اليهود !؟ الفدائيون الذين انبثقوا عن حركة فدائية سيخربون ارض اليهود !

ان اهالي القرية يستنكرون بشدة هذه المناشير التي وزعها اعوان الحكم العسكري التي يقصد من ورائها اتخاذها ذريعة للبطش بهم كما بطشت الشرطة بصاحب البيت المهدوم والقت به من فوق سطح بيته. وحتى تأتي جريدة اليوم وتمجد اعمال الشرطة الوحشية وتصف ابناء الطيرة بالمتمردين ! !

ولكن كل هذه المؤامرات والاستفزازات ضد سكان الطيرة سيكون مصيرها الفشل ولن تردع اهل الطيرة عن المطالبة بحقوقهم وبالبناء على ارضهم .

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية

بعث الينا يوسف طرزي من سكان محطة اللد الكتاب المفتوح التالي الى وزير الداخلية :

انا مواطن اسرائيلي حامل هوية رقم ٢٠٥٧١٢٤ وعربي مسيحي لاتيني من سكان محطة اللد .

كنت قدمت هذه السنة طلبا لوزارة الداخلية للسماح لي بزيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة وبيت لحم في عيد الميلاد المجيد .

ولكنني تسلمت جوابا بالرفض من وزارة الداخلية بدون ابداء الاسباب مع العلم انني لم ازر الاماكن المقدسة سوى مرة واحدة سنة ١٩٥٥ .

انني اعلم بان زيارة الاماكن المقدسة هي حق من حقوقي وليست فضلا من اي شخص كان لذلك اطالبكم ببيان اسباب الرفض خصوصاً وانكم تعلنون في كل مناسبة بان لا فرق في اسرائيل بين مواطن ومواطن . ولكن ظهر لي بالدليل الملموس عكس ذلك حيث ارى ذهاب افراد من السكان لزيارة هذه الاماكن كل سنة تقريبا .

عامل يشكو معاملة صاحب مطعم اسكندر

بعث الينا محمود احمد ابراهيم المصري ، من قرية نحف الشكوى التالية على اسكندر مجدلاني ، صاحب مطعم اسكندر بحيفا :

عملت في مطعم اسكندر مجدلاني بحيفا مدة خمسة اشهر تقريبا ، كعامل في المطبخ وكانت ساعات عملي تتراوح بين ١٢ـ١٤ ساعة يوميا في ظروف عمل صعبة ومرهقة مع ملاحقة مستمرة من اسكندر مجدلاني نفسه الذي كان يستعمل اسلوب الصراخ والشتائم .

وعندما افهمت اسكندر ان هذا الاسلوب غير صحيح وغير انساني طردني من العمل .

ان العمال الذين يعملون عند اسكندر مجدلاني يواجهون معاملة غير انسانية . ومرة ضرب اسكندر احد العمال المدعو يوسف خالد من قرية نحف وطرده من العمل . وعندما اشتكى عليه هذا العامل الى البوليس لم يهتم البوليس بالامر .

والمؤسف ان الهستدروت لا تحرك ساكنا تجاه استغلال اسكندر مجدلاني لعماله ولا تدافع عنهم .. واسكندر نفسه لا يهتم بهذه المطالب العادلة.

منعت السلطات قعبور من زيارة الاردن

وبعث الينا فيليب قعبور من حيفا رسالة يشكو فيها من رفض السلطات المستمر منحه التصريح بزيارة الاماكن المقدسة اسوة بالاف المواطنين المسيحيين بحجة انه مرفوض من قبل السلطات الاردنية .

ويقول فيليب قعبور في رسالته ان هذه الحجة غير صادقة والرفض هو من السلطات الاسرائيلية . وهو يطلب من السلطات الاسرائيلية اذا كانت صادقة فيما تقول ان تمنحه الاذن بدخول المنطقة العربية ولتدع السلطات الاردنية تطرده ! ويتساءل اين هي شهادة الرفض الواردة من الاردن ؟!

ويختم رسالته بقوله انه رجل بلغ السادسة والسبعين من العمر ومن العار حرمانه من مشاهدة ولده. ومهجة كبده الموجود في الاردن طيلة السنوات التسع الماضية . ويسأل : اليس من السخف اتهامي ـ انا الرجل المسن ـ بانني خطر على امن دولة اسرائيل ؟!

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ترحب بزيارة قداسة البابا

نتأمل أن تؤدي الزيارة الى لفت الانظار الى وضع الناصرة وأهاليها

الكتلة الشيوعية ستقترح تسمية الشارع الرئيسي باسم شارع السلام

الناصرة ـ لمندوبنا ـ لمناسبة الدعوة لاجتماع طارىء لبلدية الناصرة ـ (سيعقد صباح اليوم الجمعة) ـ من اجل اتخاذ قرار بتسمية الشارع الرئيسي في الناصرة باسم قداسة البابا بولس السادس ، اصدرت الكتلة الشيوعية في البلدية البيان التالي :

نحن الشيوعيين ، مع كل اهالي الناصرة ، نرحب بزيارة الضيف الكبير متاملين ان تعزز هذه الزيارة روح السلام التي بذل الشيوعيون في جميع انحاء العالم اكبر الجهود من اجل انتشارها في العلاقات الدولية. ونتامل ان تؤدي هذه الزيارة الى لفت الانظار محليا وعالميا الى وضع الناصرة واهاليها . لا باس بالزينات الشكلية واصلاح بعض الشوارع التي سيمر فيها الضيف الكبير . ولكن هذه الامور لا تستطيع ان تخفي التاخر المستمر في تطوير المدينة المسؤول عنه الحكومة وادارة البلدية الحالية ، ولا سياسة التمييز القومي ، التي يتعارض مع كل الديانات ، التي تفرضها الحكومة القائمة على اهالي الناصرة وكل الجماهير العربية .

لقد اهتم شيوعيو الناصرة دائما برعاية الاماكن المقدسة التاريخية في الناصرة وبصفة الناصرة التاريخية بانها مدينة السلام والتآخي التقليدي بين مختلف الطوائف . ان كل كفاحنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي ، وكفاحنا من اجل اخوة الشعوب والسلام العادل يتلاءم كل التلاؤم مع الصفة التاريخية لمدينة الناصرة التي يعتز بها كل اهالي الناصرة .

ولذلك ، وبترحيبنا بزيارة قداسة البابا بولس السادس نرى ان البلدية تقوم بواجب الحفاوة بالضيف الكبير وبابقاء ذكرى هذه الزيارة اذا ما سمت شارع الناصرة الرئيسي باسم شارع السلام . بهذا تشترك كل الطوائف بواجب الحفاوة وتخدم الهدف السامي الذي نرجو ان تكون تستهدفه هذه الزيارة الكريمة .

وان هذه التسمية تتلاءم مع تقاليد الناصرة وصفتها التاريخية . وبهذه الروح سنتقدم اقتراحنا حول تسمية شارع الناصرة الرئيسي في اجتماع البلدية اليوم الجمعة .

الاعتداء بوحشية على طالب ضرير

دنون ـ في القرية شاب ضرير يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا ويعود كل مساء الى قريته .

وفي مساء الجمعة الماضي حين كان هذا الضرير عائدا الى قريته ضل الطريق وسار في طريق يؤدي الى مزرعة من البرتقال تخص موشاب دوبي ..

وما كاد يمشي في هذه الطريق بضعة امتار حتى انهال عليه بالضرب الشديد اثنان من حراس المزرعة ولم يكفا عن الضرب الا حين هرع بعض ابناء القرية لانقاذه من بين ايديهما .

لقد اشتكى الشاب الضرير الى البوليس بعد ان حصل على تقرير طبي .. وفعلا عرف البوليس المجرمين واتهمهما بالاعتداء .. والاهالي ينتظرون ان تصل القضية الى المحكمة لينالا عقابهما الصارم ..لا ان تضيع القضية في مخازن ملفات البوليس .

عمال يوبيل غاز يتظاهرون في مبنى الهستدروت

عسقلان ـ لمراسل الاتحاد ـ عشرات عمال يوبيل غاز القادمين من عسقلان رغم كل الصعوبات ، احتشدوا يوم الاربعاء امام ابواب مبنى لجنة الهستدروت التنفيذية المغلقة بينما كان يقابل وفد يضم ممثلين عنهم وعن مجلس عمال عسقلان المسؤولين في الهستدروت ويقدم لهم مطالب العمال . وقد تعالت هتافات المحتشدين امام المبنى مطالبة بالعمل والخبز .

وكان عمال المصنع قد عطلوا العمل يوم الثلاثاء ، وافشلوا كل المحاولات التي قام بها مجلس العمال في المدينة لاقناعهم بعدم تجديد الاضراب واقاموا الحاميات منهم على ابواب المصنع .

فقد كان اعضاء سكرتارية المجلس قد وعدوا العمال بعقد اجتماع تفسيري للعمال في ساعات ما قبل العمل في الصباح ولكنهم حنثوا بوعدهم ولم يظهر احد منهم امام بوابة المصنع واثار هذا التصرف حنق العمال فانتظموا فورا في مظاهرة صاخبة استمرت حتى مركز المدينة .

وعقد العمال اجتماعا صاخبا رفضوا فيه مقترحات مجلس العمال للعودة الى العمل . وقد استولى المجلس على صندوق مال لجنة العمال ورفض تمكين اللجنة من تمويل سفر وفد العمال الى تل ابيب .

ومطلب العمال هو فتح ابواب المصنع مع تمكين كل المسقين من ان يؤموا المصنع ويختموا بطاقات العمل يوميا ويحصلوا على اجور كاملة الى ان يتم استيعابهم عمليا وكذلك زيادة مخصصات استيعابهم .

وقد استمرت المفاوضات بين المسؤولين في الهستدروت ووفد العمال المتظاهرين في مبنى اللجنة التنفيذية مدة طويلة اغمي على احد العمال خلالها ونقل الى المستشفى .

وفي البحث الذي جرى اتضح ان هناك خلافات في تفسير بنود الاتفاق بين رجال اللجنة التنفيذية ورجال مجلس عمال عسقلان . فالاخيرون يزعمون انهم لم يتمكنوا في الاجتماع الذي عقد قبل اسبوعين من قراءة كل بنود الاتفاقية بسبب الصخب والضجة في الاجتماع وانه نتيجة لهذا وقع «سوء تفاهم» بين ما فهمه العمال وبين ما اعلنه ممثلو المجلس شفهيا في الاجتماع . ويؤكد العمال ان هذا التبرير انما هو ذريعة لتهرب ممثلي المجلس من الوعود التي اعلنوها في اجتماع العمال .

هذا وقد اعلنت اللجنة التنفيذية انها ستعيد صياغة بنود الاتفاق لتكون واضحة ..

اما العمال فما زالوا مصرين على تحقيق مطالبهم المذكورة وهم مستعدون لاتخاذ كل الخطوات الكفيلة بتحقيقها

فرقة بريوزكا تثير الأعجاب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعد تجولها في ٣٧ قطرا في انحاء العالم وصلت الى البلاد الفرقة السوفياتية المعروفة «بريوزكا» للباليه لتعرض رقصاتها امام عشاق هذا الفن الذي امتازت به هذه الفرقة وابدعت فيه حتى غدت في طليعة كبريات الفرق العالمية .

وتضم الفرقة ٧١ شخصا منهم ٣٥ راقصة و١٥ راقصا وفرقة عزف معها ١٢٤ صندوقا تحوي ملابس الراقصين والديكور ويقف في رئاستها نديجدا نديجدينا والكس ايلين .

لقد وصلت الفرقة متاخرة لمرض اصيب به بعض اعضائها ، واحدث تأخرها تخوفا كبيرا لدى محبي الفن .

وقالت رئيسة الفرقة لدى هبوطها في مطار اللد : سمعنا كثيرا عن حماس الجمهور في اسرائيل للفن ، وبفارغ الصبر كنت انتظر اللقاء معه .

وقد بدات الفرقة عملها في عام ١٩٤٨ ، ومن بين راقصيها من كان فيها من اوائل عهدها ، ويزودها معهد الباليه التابع لمسرح البولشوي بالراقصين والراقصات من تلاميذه .

وتحدث مدير الفرقة الفني الكس ايلين عن الفرقة فقال ان العازفين يستعملون آلات موسيقية شعبية ، اما الموسيقى التي تصاحب المناظر فمبنية على انغام شعبية شائعة ، فيما عدا رقصة واحدة انغامها من تلحين الملحن ايزاك رنبافسكي . وقال ان الفرقة حازت على وسام ذهبي في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في ستكهولم ، قلدها اياه المغني العالمي بول روبسون .

ومن الجميل ان اعضاء الفرقة لدى دخولهم قاعة الاستقبال في المطار اخذوا ينشدون (الهورا) الاسرائيلية ، واستحوزت على اعجاب الاسرائيليين مغنية (السولو) في ادائها الاغنية بلغة عبرية ، كما غنت اغنية بالايديش .

واكتظت قاعة «قصر الثقافة» في تل ابيب مساء يوم الاربعاء الماضي بجمهور غفير ، تمم بمشاهدة ١٩ قطعة قدمتها الفرقة في كل من وصلتيها

وابدع الراقصون ايما ابداع ، حتى انهم انتزعوا التصفيق والاعجاب من نفوس المشاهدين ، لا سيما في دقة ادائهم وانسجامهم مع الانغام وتنقلهم من الحركات الهادئة الناعمة الى الحركات المرحة الطلية ، والى الايقاع الروسي الصاخب . وكثيرا ما كان يبتلع الهتاف والتصفيق اصداء الموسيقى المصاحبة .

واحيا متعهدو حفلات الفرقة بعد منتصف ليلة الاربعاء حفلة استقبال في فندق (سفيون) الضخم شهدها السفير السوفياتي وسكرتير الحزب الشيوعي العام صموئيل ميكونس ، وهناك شربوا انخاب السلام والصداقة .

اعتقال الشاعر محمود الدسوقي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ علمنا ان البوليس عاد واعتقل الشاعر محمود الدسوقي واوقفه مدة اربعة ايام ..

وكان البوليس قبل ذلك قد اعتقل محمود الدسوقي واتهمه بالتحريض واخلى سبيله بالكفالة ..

ومصدر التهمة ديوان الشاعر «موكب الاحرار» .

(اقرا الخبر الاصلي في عدد يوم الثلاثاء الماضي)

يحتجون على القائمة السوداء

المكر ـ بعث عاطف ايوب وامين عوض سلامة ووليد شحادة ومحمود صالح الخطيب برسالتين الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست يستنكرون فيها القائمة السوداء وادراج اسمائهم فيها ويطالبون بالغاء هذه القائمة والحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي .

الحكومة تتراجع عن تقرير لجنة هورفتس

تل ابيب ـ لمراسل الاتحاد ـ النضال الموحد الجريء الذي يشنه الاكاديميون اعطى ثماره . فالحكومة وزعامة الهستدروت تراجعتا عن مخططهما لفرض تواصي لجنة هورفتس على هذا الجمهور الواسع غير ان الحكومة وزعماء الهستدروت وقادة نقابة مستخدمي الدولة قد عمدوا الى التآمر مجددا لفرض تواصي لجنة هورفتس هذه على مستخدمي الدولة .

فقد كان وزير المالية ، سفير (الذي هو رئيس اللجنة الوزارية المعهود اليها بتنفيذ تواصي لجنة هورفتس) قد عقد اجتماعين منفردين مع لجنة التنسيق بين منظمات الاكاديميين في الهستدروت ، واعلن فيهما ان الحكومة لن تفرض على الاكاديميين تواصي لجنة هورفتس رغما عنهم (!!) مع ان الحكومة لم تتخل عن تقرير هورفتس واللجنة الوزارية ستعمل على تنفيذ التواصي بالنسبة للمستخدمين غير الاكاديميين .

وقال الوزير ان الوضع بالنسبة للاكاديميين سيبقى كما كان : المحافظة على مبدأ دفع مخصصات لقاء الكتب المهنية وعلى التدريج النقابي وعلى ترتيب الاقدمية المهنية والترفيع الى درجة اعلى . واضاف ان الحكومة مستعدة للبحث في طلب تعديل مخصصات الكتب المهنية وكذلك في طلب زيادة المبلغ الذي تدفع عليه علاوة الغلاء على ان يطبق هذا الامر ابتداء من اول السنة الجديدة (الاكاديميون يطلبون ان يشمل هذا الامر سنة ١٩٦٣ كلها) .

هذا وقد اعلن متحدثو الاكاديميين رضاهم وارتياحهم من تراجع الحكومة عن فرض تواصي لجنة هورفتس ولكنهم اكدوا انهم سيواصلون النضال من اجل تحقيق مطلبهم الاخر بشان علاوة الكتب المهنية وزيادة المبلغ الذي تدفع عليه علاوة الغلاء .

وبينما تضطر الحكومة وزعامة الهستدروت الى التراجع بالنسبة للاكاديميين فانهما تحاولان الان فرض هذه التواصي على مستخدمي الدولة من غير الاكاديميين الذين يبلغ عددهم نحو مئة الف مستخدم غير ان نجاح الاكاديميين سيكون معززا لنضال مستخدمي الدولة من اجل ارغام المسؤولين في الحكومة والهستدروت على التراجع بصددهم ايضا .

الأهالي يطالبون بتوضيح نفقات اصلاح الشارع

المكر ـ قامت دائرة الاشغال العامة باصلاح تلف الشارع المؤدي الى القرية بعد ان طلب الاهالي ذلك وجمعوا الاموال لذلك ودفعوها الى الدائرة .. انذاك اعتبرت الدائرة ما دفعه الاهالي حصتهم من نفقات الاصلاح .

وتطالب الدائرة الان بمبالغ اضافية من القرية على اعتبار ان المبلغ المدفوع سابقا لم يكن كافيا .

ولم يقتنع الاهالي بصحة هذا الطلب خاصة وان دائرة الاشغال لم تقم باصلاح الشارع كما يجب ولم ترصف الرصيفين على الجانبين .

كما انها لم تحفر القناوات الضرورية لتصريف مياه الامطار ولذلك فالشارع معرض للتلف بسرعة الامر الذي يهدد بانقطاع المواصلات المنظمة ..

والاهالي يطالبون المسؤولين في دائرة الاشغال العامة باصلاح الشارع كما يجب تقديم كشف واضح عن النفقات .

اهالي المكر يطالبون بوقف سياسة الهدم

المكر ـ وقع عدد من سكان القرية على عريضة الى رئيس الحكومة يندِّدون فيها بهدم بيت المواطن ابو خيط في قرية الطيرة واستعمال الشدة البوليسية خلال ذلك ويطالبون بالتعويض على صاحب البيت وعلى اصحاب البيوت المهدومة الاخرى .

كذلك يطلب الموقعون وقف سياسة هدم البيوت غير المرخصة وترخيصها وتوسيع مسطحات القرى العربية لتلبي حاجات تطوير هذه القرى .

الى العمال والمواطنين الكرام بيافا

الى الشباب والطلاب !

هلموا بجماهيركم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٦،٣٠ مساء الخميس ١٩٦٤/١/٩ وسيتكلم فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

اميل توما

في دار الحزب الشيوعي شارع ٦٠ بالعجمي بيافا .

هلموا مع اصدقائكم !

ذيول انتحار والدة لتسعة اطفال

الرملة ـ لمراسل الاتحاد ـ ما زالت تتردد هنا اصداء الكارثة المحزنة التي المت بعائلة الياهو من الرملة فبسبب الضائقة والفقر اضرمت الزوجة وهي الام لتسعة اولاد ، النار في نفسها وماتت . اما الاب فعامل كان قد اصيب في حادث عمل وفقد قدرته واصبح منذ ذلك الوقت مريضا لا يقوى على اعالة عائلته الموجودة في «نطاق اهتمام» وزارة الشؤون الاجتماعية .

وقد بعث النائب الشيوعي موشه سنيه الى الوزير باستجواب عاجل طلب اليه فيه اجراء تحقيق سريع في اوضاع العائلة المنكوبة وفي توجهاتها العديدة لمكتب الوزارة في الرملة ومدى تلبية المكتب مطالبها .

وقابل ادارة البلدية وفد اللجنة الشعبية التي اقيمت للاخذ بيد العائلة المنكوبة . وقدم الوفد الى الادارة عريضة وقعها ٢٠٠ من ارباب العائلات في المدينة وبينهم نائب رئيس البلدية (من القائمة الطائفية) اشر حايم . وتتضمن العريضة تنظيم الاولاد في المؤسسات المختصة ، اقامة لجنة تحقيق شعبية باشتراك ممثلين عن اللجنة الشعبية ، الاهتمام لصحة رب العائلة وترتيب امر المعيشة له ولعائلته . ويحذر الموقعون على العريضة بانه اذا لم تحقق هذه المطالب حتى الجمعة (اليوم) فانهم سيلجأون الى ما يرونه من السبل وبينها اعلان الاضراب العام في المدينة .

وعلمنا ان الوزير اتصل بمكتب وزارته في الرملة على اثر تسلمه استجواب النائب الشيوعي موشه سنيه . ويؤخذ من الانباء ان الوزارة تحاول الان طمس الحقائق من الكارثة التي حلت بهذه العائلة الفقيرة عن طريق المزاعم بان طلباتها قد لبيت . ويشير الى هذه المحاولات ما ينشر في بعض الصحف من ان المراة التي انتحرت حرقا كانت حبلى وان زوجها مختل العقل ..

محاولة انتحار اخرى

تل ابيب ـ حاولت امراة في الثانية والثلاثين من عمرها من سكان «مولدت» ، ان تضرم في نفسها النار لتحترق مع طفلها البالغ من العمر ٨ اشهر وابنها البالغ من العمر ٣،٥ سنة وذلك بسبب الفاقة والجوع الذي تتردى فيه منذ ان تركها زوجها قبل نحو شهر من الزمن .

ولولا ان احدى الجارات هبت فورا على اثر سماع صرخات الطفل والولد لانتهى الامر بكارثة اخرى . وقد انقذت الجارة ، بالقوة ، الولدين الى ان جاء الجيران الاخرون وحالوا بين المراة واقتراف الجريمة .

هذا وقد نقل الطفل الى مستشفى «تسهلا» واودع الولد الاكبر لدى الجيران . اما الام فنقلت الى المستشفى

كلمة الاتحاد (بقية)

هذه الدول او بعضها تؤجج مواقد الحرب .. وتشعل مواقد جديدة تهدد بنشر اللهيب الى مواقع جديدة واثارة حرب عالمية مبيدة .

والعدوان الامريكي في كوريا والعدوان الثلاثي على مصر .. ومحاولات الاعتداء على كوبا الثائرة .. كانت امثلة من هذا النوع ..

ومع هذا تابع الاتحاد السوفياتي طريقه مقتنعا بصحة هذه الطريق . وبالممكنات الموضوعية لتحقيق ذلك ..

فالتغيير الحاصل في توازن القوى في العالم بنمو منظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي نموا هائلا . ونشوء الدول الفتية التي تؤلف منطقة سلام في العالم .. وصعود قوى الطبقة العاملة العالمية .. ونهوض حركة التحرر الوطني .. حيال تداعي الاستعمار وازمة الانظمة الراسمالية .. كل ذلك خلق الممكنات للحيلولة دون نشوب الحرب العالمية الثالثة ..

ولهذا فالاتحاد السوفياتي يعرب صادقا عن امله في تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام العالمي ..

وليس في هذا جديد فهكذا كانت سياسة الاتحاد السوفياتي دائما .. انما الجديد في الظروف المؤاتية لذلك الان ..

اما الدول الغربية وان اعرب زعماؤها عن هذه الاماني فالانسانية لن تكتفي منهم بالاقوال بل تتوقع منهم ان يدعموا الاقوال بالاعمال ..

فتاريخ الانظمة الراسمالية ـ الاستعمارية التي يقودونها مملوء بالحروب العدوانية والبطش بالشعوب ..

لقد اجبر توازن القوى الجديد بعضا منهم على التوجه توجها اكثر واقعية نحو القضايا الملحة التي تواجه العالم وتنذر بالخطر .. وكان توقيع اتفاق حظر التجارب النووية الجزئي تعبيرا عن هذا التوجه . كذلك كان تراجع زعماء الولايات المتحدة عن غزو كوبا في خريف ١٩٦٢ مظهرا من مظاهر الواقعية ..

ولكن بين هذه المظاهر وصيانة السلام طريق طويل . فزعماء الدول الغربية لا يزالون يماطلون في بحث نزع السلاح ويرفضون مثلا تحريم السلاح النووي وتدمير المخزون منه .

كذلك هم يواصلون قمع حركات التحرر الوطني كما يصنع الامريكيون في فيتنام الجنوبية ويصنع زملاؤهم البريطانيون في عدن وروديسيا

وفي الوقت ذاته لا تزال بعض مواقد الحرب وابرزها برلين الغربية تشتعل تحت الرماد .

ومؤخرا قام القراصنة بتشجيع دائرة الاستخبارات الامريكية وتدبيرها بتدمير قارب طوربيد كوبي في وقت بدا غلاة المستعمرين يصرخون مطالبين الولايات المتحدة بالهجوم على كوبا ..

ان نزع السلاح التام الشامل هو احسن طريق لتوطيد السلام وصيانته ولكن احترام ارادة الشعوب وحقها في تقرير مصيرها واختيار النظام الذي تريده لا بد وان يقترن بوقف سباق التسلح ونزع السلاح ..

ولهذا فلا معنى لتمنيات الدول الغربية بشان السلام ما لم تحترم ارادة الشعوب فلا تعتدي على دولة مثل كوبا لانها اختارت الاشتراكية .

ومع هذا فنمو القوى العالمية التي تتمسك بالسلام .. وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .. وتصاعد حركة التحرر الوطني .. ونمو الطبقة العاملة العالمية وسياسة منظومة الدول الاشتراكية القائمة على التعايش السلمي بدون التنازل عن المبادىء كلها عوامل توحي بان الاماني بتحقيق انجازات جديدة في تخفيف التوتر الدولي قائمة على اساس .

الكتله الشيوعيه تقترح (بقية)

يحشرون في مساكن لا تصلح لسكن انساني بل وتهدد بالخطر حياة سكانها .

وفي الاحياء الفقيرة تتركز افقر فئات الشعب التي يعيش ٥٠ بالمئة منها ـ كما يقول الاحصاء ـ «في ظروف قاسية وفي فاقة خطيرة» وان «٢٠ بالمئة منها بعيدة حتى الان عن ان تكون موطدة اقتصاديا . وهذا يعني ان ٧٠ بالمئة من سكان الاحياء الفقيرة لا يستطيعون ، باي شكل من الاشكال الاشتراك في نفقات مساكنهم الجديدة بعد هدم احياء الفقراء واجلاء سكانها» .. ولهذا فقد جاء في الاحصاء ، بحق ان «الاجلاء الذي يجلب معه حلا داليا يستلزم عدم الاكتفاء بدفع التعويض بل وضمان مساكن اخرى ملائمة للذين يجلون» . غير ان هذا المبدأ القائم على توفير مساكن اخرى ملائمة للذين يتم اجلاؤهم عن بيوتهم لا يجد اي تعبير عنه في مشروع قانون الوزير . وهكذا فنحن اذ نقدم مشروع هذا القانون فاننا نهدف الى ان يؤمن المسكن الملائم لكل من يجلى عن مسكنه في هذه الاحياء . اما بالنسبة للحوانيت والمشاغل فمشروع قانون الكتلة الشيوعية يدعو الى تامين المعيشة لهم . كذلك فان المشروع يدعو الى ضمان المساعدة للمعدمين من بين هؤلاء السكان .

تهانينا

الى محمد سعيد الصيفي وزوجته بمولودهما

محمود

فرع الحزب الشيوعي البعنة ودير الاسد

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه ـ حيفا
تلفون ٦٥٩١؟ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي ـ حيفا